الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة العربية و آدابها

مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصّص : لسانيات الخطاب

الموسومة بـــــ :

معاني الحروف و أثرها في الاستنباط الفقهي

إعداد الطالبتين :

- بتيهال نور الهدى.
- شريف فاطمة.

إشراف الدكتور:

* بلقاسم عيسى

لجنة المناقشة
درويش أحمد .....رئيسا عرابي أحمد .....مناقشا بلقاسم عيسى..... مشرفًا

السنة الجامعية : 1439 هـ – 1440 هـ

الموافق لـــ 2018 م – 2019 م

شكر وتقدير

بداية نشكر الله عزّ و جلّ الذي وفقنا لإتمام هذا العمل

ثمّ نتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ "بلقاسم عيسى" الذي أشرف على مذكرتنا و الذي منح لنا الكثير من وقته و جهده، فنسأل الله أن يجازيه.

كما لا ننسى تقديم شكرنا وتقديرنا إلى جميع الأساتذة الأفاضل الذين سعو إلى مساعدتنا و لو بالقدر القليل.

وإلى كلّ عمال جامعة ابن خلدون-تيارت- وخاصة قسم اللغة العربية

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع الى مصدر العطاء اللا محدود و رأس الأمر و ذورة سنامه الى من أحمل اسمه بكل فخر و اعتزاز الى قرة عيني و نبض حياتي أبي العزيز

الى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقها و الى أعز ما أملك في الوجود الى التي أينما كانت هبة من الله و طريقه الى لؤلؤة حياتي و مصدر العطاء و الحنان أمي الحبيبة

الى من أثروني على أنفسهم ، الى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة إخوتي

الى كل صديقاتي الغاليات اللواتي قاسمنني حلو الحياة و مرها فاطمة ، فتيحة ، أسماء ، دنيا ، مخطارية ، مباركة .

الى من قضينا معهم أجمل سنوات العمر ، الى من تبكي قلوبنا لفراقهم ، و ترسخ ذكراهم في أذهاننا .

نور الهدى

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع الى قرة عيني و بهجة عمري " أبي " أطال الله في عمره و رفعه تاجا فوق رأسي .

الى من كان بطنها حظنا لي ، و تحملت شقاوتي ، الى كل نجاح حققته بفضل دعواتك و يهر لياليك ، فلكي كل الحب و الاحترام يا منبع الحنان " أمي "

الى من وجدت فيهم سعادتي و تشرفت بوجودهم إخوتي و الى صديقاتي و رفيقاتي دربي التي جمعتني أيام الدراسة معهم بحلوها و مرها : نور الهدى ، مخطارية ، دنيا ، فتيحة ، أسماء ، خولة ، مريم .

و الى كل الأصدقاء من قريب و بعيد و الى كل من ساعدني و لو بالكلمة الطيبة .

الى كل من نسيهم قلمي و لم ينساهم قلبي و حملتهم داكرتي و لم تحملهم مذكرتي

فاطمة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــــــــــــــــة

-إنّ الحمد الله نحمده و نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أنّ لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأن محمدّا عبده ورسوله، أما بعد :

-يرى بعض العلماء ومجموعة من المفسّرين أن للحروف معان كثيرة و متعدّدة، في المسائل النحوية و الفقهية، تساهم دلالاتها بشكل كبير في فهم النّصوص و استنباط الأحكام منها، ومن ضمنها حروف الجرّ ،وحروف العطف.

ولقد تناولنا في بحثنا هذا جملة من الإجابات التي كانت توضيحا لبعض التساؤلات المتمثلة فيما يلي:

- ما هي الحروف في اللغة العربية؟
- وما هي دلالة و معاني حروف الجرّ و العطف؟
- وما أثر هذه المعاني في استنباط الأحكام الفقهية؟

-أمّا سبب اختيارنا للموضوع هذا دون غيره من المواضيع، هو فضولنا لمعرفة المعاني في القرآن الكريم، مع حبنا لكلام الله تعالى، وتقربًا منه سبحانه.

كما اتبعنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع طبيعة موضوعنا.

-وقد تمثلت خطة بحثنا هذا في مقدمة كحوصلة للموضوع، و مدخل ذكرنا فيه : نشأة الحرف عند نحويي العرب، وفصلين، فكان الفصل الأوّل موسومًا بالحروف في اللغة العربية، الذي انقسم إلى أربعة مباحث، المبحث الأول كان موسومًا : ماهية الحروف لغة و اصطلاحا، أمّا المبحث الثاني فكان موسومًا بـ : أنواع الحروف، والمبحث الثالث : دلالة الحروف، والمبحث الرابع: معاني الحروف.

فالفصل الثاني المسّمى بأثر الحروف في الأحكام الفقهية، الذي اندرج تحته أربعة من مباحث وكانت كالآتي :

المبحث الأوّل : حروف الجرّ و أراء العلماء فيها، أمّا المبحث الثاني: علاقة حروف الجرّ بالأحكام الفقهية، و المبحث الثالث: حروف العطف وأراء العلماء فيها، والمبحث الرابع: حروف العطف وعلاقتها بالأحكام الفقهية.

أمّا بالنسبة للمصاعب التي واجهتنا هي كثرة المادة العلمية، و صعوبة الانتقاء منها، فكانت و جهتنا للسيد المشرف د/بلقاسم عيسى الذي ذل لنا الكثير من الصعاب.

– كما لا ننسى أيضا أن نذكر جملة من المصادر و المراجع التي كانت لنا خير معين في اتمام هذا البحث، ومنها :دلالة التعقيد النحوي، دراسة فكر سيبويه لمحمد سالم صالح، والمعجم المفصل لعزيزة فؤال، وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للألوسي، وتفسير الشعراوي محمد متولي الشعراوي ، وتيسير العلي القدير لاختصار تفسير ابن كثير للرفاعي.

وفي الأخير نقدّم هذه الدراسة المتواضعة التي نتمناها أن تكون لبنة بناء لا معوّل هدم، ولا ندعي المثالية في العمل، إنّما حاولنا أن نسلّط الضوء قدر الاستطاعة، فإن أصبنا فمن الله عزّ و جلّ و إن أخطأنا فمن أنفسنا وصلّى الله وسلم على نبينا و حبيبنا محمد أفضل الصلاة و أزكى التسليم.

الطالبتان :

- تيهال نور الهدى
- شريف فاطمة

تيارت يوم :2019/06/17

الموافق ل14 شوال 1440 هـ

مدخل

الحرف عند نحويي العرب

-نعتبر العناية بدراسة الحروف جزءا من اهتمام علماء اللغة العربية، وذلك لأهمية الأساليب المتعددة، التي تفيد في فهم التراكيب اللغوية، مما يزيد في روعة و جمال المعاني.

إن لفظة الحروف تقال على معان منها : حروف الهجاء ، أو حروف التهجي ، الحروف بهذا المعنى : صوت له فصل ما يحدث فيه ، بقرع شيء من أجزاء الفم و فصولها التي تتميز بها بعضها عن بعض ، إنما يختلف باختلاف أجزاء الفم القارعة أو المقروعة (الفا رابي ، شرح ، العبارة ، ص 29 ، ص ص 10-12 و الحروف ص ص 134-137) .

- و الحروف موضوعة لعلوم عدة ،تبحث في طبائعها و خواصها ، انتشرت في القرنين الثالث و الرابع من الهجرة ، و هو عصر جابر بن حيان و "إخوان الصّفا" فمنها : علم الحروف و هو فرع من علم الحفر ، يشرح خواص الحروف و طبائعها الخفية مستندا إلى أصول يستمدها من حساب الجمل و الكيمياء و القرانات ، و إلى الحرف لهذا المعنى نسبت الحروفية ، و هي فرقة أسسها فضل الله الاسترأبادي في ايران ...[1]

- و الحروف قسمة كبرى من أقسام القول و الألفاظ الدالة و هي التي يسميها النحويون اليونان "الأدوات" و نحويو العرب حرف المعاني أو الحروف التي وضعت دلالة على معانٍ (الفارابي ، شرح العبارة ص 43 س 9 ، الألفاظ ص 42 ، ص ص 7-8).

1- أبو نصر الفارابي، كتاب الحروف، تح محسن مهيدي ، دار المفرق،د.ط،د.ت ، بيروت ، لبنان ، المكتبة الفرقية ، ص26

فسيبويه مثلا يقول : في باب علم ما الكلم من العربية فالك لم اسم و فعل و حرف جاء لمعنى ليس باسم و لا فعل ... و أما ما جاء المعنى و ليس باسم و لا فعل نحو ثم و سوف ، و واو القسم ، و لام الإضافة ، و نحو هذا (كتاب س يبويه ج 1 ص 2) و الفارابي تقبل هذه القسمة و إن اختلفت الأسماء عنده فما يسميه س يبويه " الكلم " ، يسمي الفارابي "الألفاظ الدالة" و ما يسميه سيبويه ، و نحويو العرب " الأفعال " [1]

يسميه الفارابي " الكلم " أما الاسم و الحرف فتتفق فيها التسمية عند س يبويه و الفارابي (الفارابي ، الألفاظ ص ص 41-42) و محتويات كتاب الحروف تبين أنه يبحث أكثر ما يبحث في الحروف بهذا المعنى ، و أن الأمور الأخرى التي يبحث فيها لواحق و أشياء لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بهذه الحروف ...[2]

لا يبحث الفارابي في كتاب " الحروف " في جميع الحروف و لا في أكثرها ، بل في عدد قليل منها، و قد بحث الفارابي في حروف أكثر من هذه في كتاب الألفاظ – ص ص 42-44)، و عدّد أصنافها و عرَّف المعاني التي تدل عليها عند أصل صناعة المنطق ، و كذلك فعل في مواضع عدة من " شرح العبارة " فالحروف التي يبحث فيها ، في كتاب "الحروف" و هي الحروف التي يسأل بها عن المقولات (الحروف : الفقرة 4 و ما بعدها ص 62 و ما بعدها) يفصل البحث في بعضها و يختصره في البعض الآخر، و لا يكاد يبحث في الحرف الكم و الكمية (راجع صص 42-43 من هذه المقدمة) ويبحث في الأشياء المطلوبة بهذه الحروف و ما ينبغي أن يجاب به فيها ، و أكثر

1- أبو نصر الفارابي ، كتاب الحروف ص 27

2 – المصدر نفسه، ص 28

هذه يسميها الفلاسفة (باسم تلك الحروف) أو (باسم مشتق منها) " الحروف " الفقرة (ص 62) فإن الألفاظ (ص ص 46-47) و من الأسماء المطلوبة بالحروف ما لها أسماء ليست حروفًو لا مشتقة من الحروف بحسب الشكل اللفظي ، و مع ذلك يمكن اعتبارها حروفًا أو مشتقة من حروف بحسب معناها، و هو الأمر الذي ينظر فيه المنطقي و الفيلسوف، و لذلك يبحث كتاب " الحروف " في ألفاظ هي في اصطلاح النحويين من الأسماء مثل الجوهر و الذات و الشيء ، و يستعمل الفارابي عبارات تكاد تكون غير مفهومة ، إذا أخذت على اصطلاح النحويين ، مثل : حرف " يوجد " و حرف " الوجود " (شرح العبارة ... ص 129 من 2 . ص 165 من 23)[1]

و يشير الفارابي الى هذا الاختلاف بين المصطلح النحوي ، و المصطلح المنطقي بقوله :

(و كذلك كثير مما سنجده في الحروف يرتبه كثير من النحويين لا في الحروف لكن إما في الاسم و إما في الك لم أي الأفعال و نحن إنما نرتب هذه الأشياء بحسب الأنفع في الصناعة التي نحن بسبيلها) (الألفاظ ص ص 45-46) [2]

و قال أبو القاسم : الحرف ما دل على معنى في غيره نحو (من و إلى و ثم) و ما أشبه ذلك قال المفسر : هذا الحد غير صحيح عند التأمل ، حتى يراه فيه ، و لم يكن أحد رأ ى الجملة المفيدة أعلى ما لم يكن خبرا و لا مخبرا عنه أو يقال كما قال سيبويه ما جاء لمعنى ليس باسم و لا فعل .

و إنما لم يكن ما قاله أبو القاسم حدا لأن من الأسماء ما معناه في غيره نحو : (أسماء الاستفهام و أسماء المجاراة) ، لأن هذه الأسماء لما نابت مناب الحروف حتى يراها و كذلك الأسماء

1 – أبو النصر الفارابي ، كتاب الحروف، ص 29

2 –المصدر نفسه، ص 30

الموصولة، فإن المعاني المقصودة إنما هي في صلاتها ، ألا ترى أنك إذا قلت : مررت بالرجل الذي ضرب عمر ، فإن غرضك أن تصف الرجل بالجملة التي هي (ضرَب عمرًا)، و الذي إنما جيء بها وصلة إلى وصف المعارف بالجمل لأن الجمل كلها نكرات بدليل أنها تكون صفات للنكرات فلما أحتيج إلى وصف المعارف بها ، لم يجر إدخال لام المعرفة عليها ، كما تدخل على الأسماء المفردة، فأتو بالذي و أدخلوا عليها اللام ، التي كان يجب أن تدخل على الجملة ، و صار الذي وصلا إلى ذلك ، و كذلك (ياأيها الرجل) فإذا قلت في حد الحرف إنه جاء بمعنى في غيره ، و لم يكن أحد حرفي الجملة ، أو قلت و ليس باسم و لا فعل تخلص حد الحرف [1]

و قد اختلف النحويون في تحديده أيضا كاختلافهم في تحديد الاسم ، و الفعل، فقال فيه سيبويه ما ذكرناه، و هو حد صحيح لا مطعن فيه و حده الأخفش ، سعيد ابن مسعدة بأن قال : الحرف ما لم يحسن له الفعل، و لا الصفة، و لا التثنية، و لا الجمع، و لم يغير أن يصرف، وقال أبو العباس محمد بن فريد المبرد : الحرف ما كان موصلاً لفعل الى اسم أو عاطفا أو تابعا لتحدث به معرفة أو كان عاملا.

و قال أبو اسحاق الزجاج ي : الحرف ما لم يكن صفة لذاته ، و كان صفة لما تحته ، ألا ترى أنك تقول : مررت برجل صاحبك، فصاحبك صفة لذاته ، و تقول : مررت برجل في الدار فقولك

1 –أبو محمد عبد الله ، بن محمد ابن السيد البطليوسي ، اصلاح الخلل الواقع في الجمل للزجاجي ، تح ، و نع ، د حمزة ، عبد الله النشرتي ، منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة و الجماعة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1،2003-1424 ص 39

في الدار صفة لما تحته لا لذاته ، و قال الأخفش علي بن سليمان : الحرف ما أتاه معنى لم يكن في الكلام نحو قولك : "زيد منطلق" ثم تقول " أزيدٌ منطلق؟" فيكون في الكلام معنى الاستفهام .[1]

و قال محمد بن الوليد، يستدل على الحرف: بأنه وصلة شيء الى شيء ، و قال أبو الحسن ابن كينان : الحرف ما حدث به معنى غير معنى الاسم ، و الفعل، قال لا يقال : حرف جاء لمعنى، لأن الاسم و الفعل غنيالمعنى و قال أبو عبد الله الضوف : الأداة ما جاءت لمعنى ليست باسم و لا فعل و هذه الحدود أكثرها فاسد كفساد ما تقدم كقول الأخفش : إنه م ا لم يحسن له الفعل لا الصفة و لا التثنية و لا الجمع خطأ ، لأن الفعل داخل في هذا التحديد ، و من الأفعال ما لم يتصرف (و كذلك ، صه ، يريه و إيه و نحو : ضي) و نحو ذلك و تحديد أبي العباس أيضا فاسد لأن من الحروف [2] ما أتى لمعنى الاستفهام ، و لمعنى الاستثناء ، و لمعنى النفسي ، و لمعنى القسم و اللفظي و النهي و غير ذلك.

و قول أبي اسحاق : ما لم يكن صفة لذاته إنما أراد أن يكون صفة معنوية لا لفظية ، و الفعل يشرك الحرف في هذا المعنى ، ألا ترى أنك إذا قلت : مررت برجل يضرب زيدا ، فيضرب صفة معنوية، لا لفظية و كذلك الجمل الخبرية تكون صفات بمعانيها لا بألفاظها ، و كذلك قول علي بن سليمان : إنه ما أفاد بدخوله معنى لم يكن في الكلام فاسد ، لأن هذا موجود في الأسماء و الأفعال و كذلك قول محمد بن الوليد : إنه ما كان وصله الشيء ينقص عليه بأن من الحروف ما ليس وصلا و ينتقص عليه، بالذي فإنه وصلة الى وصف المعارف بالجمل و بقولك : يأيها الرجل ،

1 –أبو محمد عبد الله ، بن محمد ابن السيد البطليوسي ، اصلاح الخلل الواقع في الجمل الزجاجي ، ص39.
2 –المصدر نفسه، ص40.

فإن يا هنا وصلة إلى نداء ما فيه الألف و اللام ، و ينتقص عليه بقولك : مررت برجل ذي مال ، فإن ذي وصلة إلى وصف الرجل بالمال ، و إن العجب يطول من قوم يعتقدون مثل هذه الأشياء حدودا، و هم أئمة مشهورون ، لو سمعنا ذلك و لم نره منصوصا عليهم لما صدقناه فيجب أن يقال فيها : إنها رسوم سلكو بها مسلك التقريب لا حدود [1].

و قال أبو النصر الفارابي في تحديد الحرف ، الأداة : لفظ يدل على معنى مفرد ، لا يمكن أن يفهم بنفسه ، و حده دون أن يقرن باسم أو كلمة و هذا تحديد صحيح و هو نحو ما قاله س يبويه : إنه جاء بمعنى في غيره، ليس باسم و لا فعل و نحو ما قلنا :إنه ما لم يكن أحد رأى أن الجملة مفيدة و لأجل هذا الذي ذكرناه من تسامح النحويين في حدود هذه الأصول الثلاثة و قلة تلقينهم للكلام فيها[2] .

قال أبو الحسن الأشعري و هو يفتخر بعلم الجدل و يعيب صناعة النحو ،كما عاب غيرها من العلوم، فذكر أنه شاهد نحويا و هو يقرأ عليه الكلام ، ينقسم الى ثلاثة أقسام : اسم ، و فعل ، و حرف ، جاء لمعنى قال فقلت له : أليس الاسم و الفعل و الحرف جاء لمعنى كالحرف ؟ فما اختصاصك بذلك التعريف دونهما ؟ .

قال أبو الحسن : فقال لي : إنما أعني بذلك جاء لمعنى في غيره ، لأن الاسم و الفعل جاء لمعنى في أنفسهما، و الحرف ليس كذلك لأنه لا معنى له بالاسم أو فعل يضم إليه أرأيت لو قلنا : زيد تدل على شخص ما غير محدود و لو قلنا : ضرب تدل على ضرب كان في الزمن الماضي ،

1 – أبو محمد عبد الله ، بن محمد ابن السيد البطليوسي ، اصلاح الخلل الواقع في الجمل الزجاجي ، ص40

2 –المصدر نفسه، ص 41

إلا أنه غير منسوب إلى موضوع، و لو قلنا من : لم يدل على شيء حتى يقترن به موضوع ، فدّل هنا على أن قوله : جاء لمعنى إنما يعني به في غيره لا نفسه و إن كان ليس في الكتاب كذلك .[1]

في ذلك من حجة تخصص أحدهما دون الآخ ر و الظاهر من هذا الكلام جاء لمعنى و ليس في الكتاب في غيره و فما الدليل على تأولك دون الأول ؟ قال إنما عني بذلك جاءت لمعنى و أراد الأشياء الثلاثة و هو بالواحد عن الجميع ، و هذا شائع في كلام العرب.

قال الله تعالى {هُمُ ٱلۡعَدُوُّ فَٱحۡذَرۡهُمۡۚ}[2]فعبر عن الجماعة بالعدو والعدو اسم مفرد لا إسم مجموع .

قال أبو الحسن : ثم قلت له : ألسنا نجد في الأسماء ما لا يدل على معنى في نفسه كوجوده في الحروف فالواجب عليك أن تتخذه بالحروف دون الأسماء قال : فقال لي إن ذلك لا يوجد في الأسماء التي بوجه من الوجوه ، فإن كنت تدعي ذلك فهاته . فقال أبو الحسن فقلت له : أي اسم هو عندك أم حرف فقال : بل اسم ، فقلت له : أرأيت إذا قلنا : أي أليست كقولك من لا تدل على شيئا لا باقترانها بموضوع ، قال : فقال لي : أي يدخله الإعراب و من لا يدخله الإعراب فلما دخله الاعراب كان اسما .[3]

قال أبو الحسن ، فقلت له : إنه الشيء إنما يبيّن بأبين منه لا بأغمض و نحن لم نسلك عن العلة التي من أجلها قيل : إن الاعراب للأسماء و الانسان إنما يجب أن يصحح حجته ، بمقدمات

1 – أبو محمد عبد الله ، بن محمد ابن السيد البطليوسي ، اصلاح الخلل الواقع في الجمل الزجاجي ، ص42

2- سورة المنافقون ، الآية 4.

3– أبو محمد عبد الله ، بن محمد ابن السيد البطليوسي ، اصلاح الخلل الواقع في الجمل الزجاجي ، ص43

يقربها خصمه ، قال : ثم قلت له أرأيت إن كان التنوين في أي هو المانع له عن أن يكون حرف فالواجب أن يكون الفعل حرفا ، إذا لا تنوين فيه فقال لي : الفعل يتصرف و الحرف لا يتصرف، قال : فقلت له : إن كان التصرف هو المميز للفعل عن الحرف فالواجب أن يكون ليس حرفا و كذلك عسى و نعم و بئس و كذلك الأسماء كلها ينبغي أن تكون حروفا لأنها لا تتصرف قال : فعميت عليه الأنباء و القطع .

و قال الأشعري : لا يجب به الطعن على صناعة النحو لأن في كل علم المتقدم و المتأخر و القوي و الضعيف و لو سطر في هذا رجلا له صبر بصناعة النحو لكان الأشعري هو المقطع بقوله لأن صناعة النحو ليست من صناعة الجدل و إن كانت بين الصناعتين مناسبة عن بعض الجهات و لكن الأشعري يعترض في كل صناعة ما أمكن من حق أو باطل .

و قد روى أن البقلاني ، تكتم عن شيء من النحو فرد عليه النحويون و قال له : بعضهم ليست هذه الصناعة لك بصناعة فاتركها لأهلها فجملته الأنفة على أن تعاطي شرح كتاب س يويه ، فما تشاغل بشرحه أحد و لا رأينا منه حرفا إلا مصدرنا هذا[1] .

و الحرف : الكلمة التي لا تقيل علامات الأسماء و لا علامات الحروف و تدل عن معنى في نفسها و إنما تدل على معنى من خلال كلام[2] نحو : تابعت أخبار الانتفاضة من أولها الى آخرها . فتفيد من : الابتداء و تفيد إلى : الانتهاء

1- أبو محمد عبد الله ، بن محمد ابن السيد البطليوسي ،اصلاح تحلل الواقع في الجمل الزجاجي ، ص44

2 - محمود حسني مغالة ، النحو الشافي الشامل ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، الطبعة الأولى2007-1427 ، ص 20

و هو قسمان : مختص و غير مختص .

فالمختص : ما يدخل على الأسماء وحدها مثل : حروف الجر التي تجر الأسماء و إن و أخواتها التي تدخل على المبتدأ و الخبر و حروف الجزم التي تجزم الفعل المضارع و حروف النصب التي تنصب الفعل المضارع و الحروف المختصة كلها عاملة في ما بعدها .

و غير المختص : ما يدخل على الأسماء و الأفعال و لا يعمل في ما بعده مثل / هل الاستفهامية فتدخل على الأفعال نحو قوله تعالى :{ هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ} [1]

و تدخل على الأسماء نحو قولك : هل المسؤولون مخلصون ؟.

و كذلك مثل : حروف العطف (الواو و الفاء) و ما إليها و هي تعطف إسما على اسم و فعلا على فعل[2] .

و الحرف كذلك قسمان : قسم عامل يعمل في ما بعده مثل : حروف الجر (من ، الى ، عن ، على) تجر الأسماء و مثل حروف نصب الفعل الم ضارع (أن ، لن ، إذن) و حروف جزم الفعل المضارع مثل : (إن ، لم ، لما ، لا الناهية) كما مر في المختص .

و هو أصلي في موقعه مثل : (الى ، على ، عن ، حتى ، من ، الباء) فهي أصلية في جملها مثل : هذا قميص من حرير و مثل : اقتنعت بالفكرة .

1 - سورة الانسان ، الآية 1

2-محمود حسني مغالة ، النحو الشافي الشامل ص 21

و زائد مثل الباء في قوله تعالى : {ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلۡعَبِيدِ ۝٤٦ } [1]

و مثل من في قوله : { مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ}[2]

و يكون زائد بمعنى أنه ليس في الموقع الأصلي له في الآية الأولى :{ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلۡعَبِيدِ ۝٤٦ }

و الثانية " ما جاءنا بشير "[3]

1 – سورة فصلت ،الآية 46

2– سورة المائدة ،الآية 19

3 –محمود حسني مغالة ، النحو الشافي الشامل ، ص22

الفصل الأول: الحروف في اللغة العربية

المبحث الأول : ماهية الحرف .

المبحث الثاني : أنواع الحروف.

المبحث الثالث : دلالة حروف اللغة.

المبحث الرابع : معاني الحروف (حروف الجر، حروف العطف).

المبحث الأول : تعريف الحرف

إن للحرف أثر بليغ في تحديد المعنى و تسييره، فهو الذي يجعل للكلمة قيمة في حدّ ذاتها، على الرغم من وجود معاني متنوعة التي في قدرتها أن تدل عليها، فهو الذي يثبت حضورها.

الحرف لغة :

كلمة الحرف تدل على غيرها، أو هي معنى غير مستقل بالفهم مثل: (**في**) ، ويتحدد معنى الحروف من خلال اقترانه بالكلمات داخل الجملة.[1]

فالحرف لا يفهم معناه إلاّ داخل الجملة.

ونجد تعريفا آخر ورد فيه أنّ :

الحروف هو طرف الشيء و قد أطلقه علماء اللغة على عدة أمور من مواد اللغة، فقالوا حروف المعاني، حروف المباني و الحروف الشمسية و الحروف القمرية و الحروف الزيادة و غيرها.[2]

كما عرفه السيد أبي الحسن في كتابه التعريفات حيث قال :

-الحرف ما دل على معنى في غيره، أما الحروف : هي الحقائق البسيطة من الأعيان عند مشايخ الصوفية.[3]

أمّا في المفهوم الآخر :

---

[1]- حسن محمد نور الدين، الدليل إلى قواعد اللغة العربية، طبعة 01، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان.د.ت، ص32

[2]- محمد أمين ضناوي، المعجم الميسر في القواعد و البلاغة و الإنشاء و العروض، ط01، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1999م، ص38.

[3]- السيد الشريف أبي الحسن بن محمد بن علي الحسني الجرجاني الحنفي المتوفي في 716هـ، التعريفات، الطبعة 02 ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان 1424هـ-2003م ، ص90.

الحرف من كلّ شيء، طرفه و شفيرة و حدّه، وهو واحد من حروف التهجي الثمانية و العشرون.[1]

معنى ذلك أن أقسام حرف كثيرة فهي بمثابة شفيرة لفهم الجملة.

وحرف السفينة و الجبل : جانبهما و الجمع أحرف و حروف، وحرف الشيء ناحيته، و فلان على حرف من أمره أي: ناحية منه كأنه ينتظر و يتوقع فإن رأى من ناحية ما يحب و إلاّ مال إلى غيرها، وإذا رأى شيئا لا يعجبه عدل عنه و في قوله سبحانه و تعالى : {وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ ١١ }[2]

أي : إذا لم ير ما يحب انقلب على وجهه.[3]

الحرف في الاصطلاح :

الحرف عند النحويين في مفهوم الاصطلاحي حيث عرفه سيبويه قال :

"هو ما جاء لمعنى ليس باسم و لا فعل"[4] وهو من أقسام الكلم

---

[1]- أبو الفيض الزبيدي الملقب بمرتضي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، دراسة و نخ، علي شيرى، دار الفكر، بيروت، 1414هـ- 1994م (130/12).

[2]- سورة الحج، الآية 11.

[3]- محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت،د.ط،د.ت، مادة (حرف) ج9، ص42.

[4]- أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سبويه، الكتاب، تحقيق و شرح : عبد السلام هارون، عالم الكتب، ط3، 1983م، ج1، ص12.

كما عرفه ابن مالك في ألفيته بقول :

" كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم و فعل ثم حرف الكلم"[1]

وقد ذكره صاحب الجنى الداني نقلا عن بعض النحويين، فقال :

" الحرف كلمة تدل على معنى في غيرها فقط" فقوله : كلمة جنس تشمل الاسم و الفعل و الحرف"[2]

وفي مفهوم لقوله تدل على معنى في غيرها و في إصطلاح آخر.

" فالحرف ما لا يصلح معه دليل الإسم، ولا دليل الفعل، أي الكلمة تعرض عليها دليل الإسم ولا تقبله فهي حرف، فالحرف ما لا يصلح معه دليل الإسم ولا دليل الفعل"[3]

ويرى الزمخشري في تعريفه للحرف:

"هو ما دل على معنى في غيره، بأن اجتاح في افادة معناه إلى اسم، أو فعل، أو جملة"

وقال ابن النحاس :"معناه في نفسه"[4]

1- بهاء الدين عبد الله ابن عقيل العقيلي المصري، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، دار التراث، القاهرة، ط20، 1400هـ-1980م ،ص13.

2- بدر الدين أبو محمد الحسن بن قاسم المصري، المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1983 م، ص1.

3- محمد صالح العثيمين، شرح الأجرومية ، مكتبة الرشد ، العربية السعودية ، ط1، 2005م ، ص32.

4- ابن يعيش، موفق يعيش ابن علي، شرح المفصل، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط01، 2001 م، ج8، ص08.

المبحث الثاني : أنواع الحروف

لقد تحدث الكثير من النحويين عن أنواع الحروف في اللغة العربية، و ما مدى اهتمامهم، وتعددت هذه الأنواع إلى عدّة تقسيمات منها : حروف المعاني و حروف المباني

أ – **حروف المباني** : أو ما يعرف بحروف الهجاء، وهو ما كان من بنية الكلمة من حروف مثال : "الحروف البائية (أ، ب، ت....) وعددها تسعة و عشرون حرفًا" [1] وتعريف آخر، يقول الفارابي في كتاب الألفاظ :

"إنّه من الألفاظ الدّالة تلك التي يسميها النحويون الحروف التي وضعت للدلالة على معان، وأهل اللسان اليونان صنفوها بالخوالف و الواصلات و الواسطة و الحواشي و الروابط"

و الخوالف كل لفظ قام مقام الإسم مثل الهاء ضربه الإسم وتقوم مقامه، والواصلات **مثل** (ال) التعريف والذي و أشباهه و بالنداء و أخواتها، وكل التي تقرن بالاسم، والواسطة وكل ما قرن باسم ما فيدل على ان المسمى به منسوب إلى آخر **مثل** : "من و عن و إلى و على" وما أشبه ذلك والحواشي **مثل** :" إن و نعم و ليت و كأن و لعل" وأدوات الاستفهام و غيرها و الروابط **مثل** : " أمّا و لما و إذن" ومما يقوله أيضا في كتاب الحروف الفصل السابع و العشرون، فمن ذلك حرف ما الذي يستعمل في السؤال، وما قام مقامه في سائر الألسنة، وإنّما وضع أولا للدلالة على السؤال عن شيء ما مفرد"[2]

1- عماد علي جمعة، قواعد اللغة العربية، النحو التطبيقي من القرآن و السنة،دار الضياء للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط3،2003 ، ص 62.

2- أحمد رزقة، أسرار الحروف، دار الحصاد للنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 1993 م، ص125.

أمّا حروف المعاني:

هو ما كان له معنى لا يظهر إلاّ إذا انتظم في الجمل، وهي خمسة أقسام[1] :

أحادية، ثنائية، ثلاثية، رباعية، خماسية.

الأحادية فثلاثة عشر و هي : (الهمزة، الألف، الباء، التاء، السين، الفاء، الكاف، اللام، الميم، النون، الهاء، الواو، الياء).[2]

أما الحروف الثنائية فأربعة و عشرون و هي : (ال، لو، يا، إن، أن، أو، أي، إي، بل، عن، في، قد، كي، لا، لم، مع، من، وي، هل، مذ، لن، ما، و منذ).

و الحروف الثلاثية فتسعة عشر وهي : إلى، ألاّ، أمّا، أنَّ، إنَّ، أيا، بلى، سوف، ثُّم، جير، خلا، ربَّ، عاد، ليت، نعم، هيا، أجل، إذا، دَّبَ).

أما الحروف الرباعية فاثنا عشر وهي : (حاشا، حتَّى، كأنَّ، كلاَّ، لعل، لما، لوما، صلاَّ، إلاَّ، ألاَّ، إمَّا، أَمَّا).

أمَّا الخماسية فواحدة وهي :(لكنَّ)[3].

1- عماد علي جمعة، قواعد اللغة العربية، النحو التطبيقي من القرآن و السنة، ص62.

[2]-عزيزة فؤال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي ، دار الكتب العلمية،بيروت ، لبنان، الطبعة01، 1413 هـ -1992 م، ج1،ص490.

[3]- المصدر نفسه ، ص490.

وفي مفهوم ثاني قد أوضح بعض النحاة مجمعون على أن :

" هي الحروف التي وضعت لمعان وحقها أن يعبر عنها بأن الفعل كالاستفهام و التمني، النهي و الأمر والتوكيد و العرض، و التخصيص و النداء و التعجب وغيرها، ولما كانت هذه الحروف تحمل معنى الأفعال فقد أجاز بعض النحويين تعلق أشباه الجمل بها مطلقا **مثل :** حروف الجر و شبه الجملة **نحو : إلى الدار، في الخيمة**[1]

ومن أهم حروف المعاني هي:

أحرف الجر : وتتمثل في :" من، إلى، عن، على، في، الباء، لام، الكاف"

نحو : ذهبت إلى المسجد

أحرف العطف : وهي :"واو، أو، أم، ثم، فاء" **نحو**: نشرب شاي أم قهوة.

أحرف النصب : وهي: "أن، لن، كي، حتى" **كقوله تعالى** : { لَنۡ نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهۡرَةً}[2]

أحرف الجزم : وتتمثل في :" لم، لا الناهية، لام الأمر"

أحرف الإستفهام :"أ، هل،من".

[1]- محمد عبد القادر الصديق علي، حروف العطف و دلالتها بين النحويين و الأصوليين،مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، 2014 م، ص12.

2- سورة البقرة، الآية 55.

المبحث الثالث : دلالة الحروف في اللغة

-للحروف دلالة كبيرة في اللغة العربية حيث تركز على تحليل معنى الكلمة بحسب معانيها، وهي تخلق لها قيمة حضورية لذا نرى بعض علماء العرب قد وضحوا لنا في دراساتهم عن القضايا التي تناولوها لدراسة الحرف و مدى أهميته و قيمته الدلالية.

إن الحرف عند سبويه لم يجده بحد كلي جامع، تمامًا كما فعل عند تعريف الاسم و اكتفى بالإشارة إلى معناه، فقال عند تقسيم الكلم:" وحرف جاء لمعنى ليس باسم و لا فعل" [1] ومثل له بقوله : وأما ما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل، فنحو : ثم و سوف، و واو القسم، ولام الإضافة، ونحوها[2] : ويفهم من تعريف سبويه السابق للحرف الأمور التالية :

أولا : أن الحرف الذي يتكلم عنه سبويه هو ما جاء لمعنى، فرقا بينه و بين **(حروف المبني)** وذلك أن الحروف على ضربين: حروف معان (كإلى و نعم و ثم) وما أشبه ذلك و حروف لا معنى لها وهي حروف المعجم، ومتى قرنت بالاسم و الفعل لم يأتلق الكلام، فقال: جاء لمعنى ليفرق بينه و بين ما لم يجيء لمعنى.

1- محمد سالم صالح، الدلالة و التقعيد النحوي دراسة في فكر سيبويه، دار عزيب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، ط01، سنة 2006 م، ص43.

2- أبو بشير عمرو بن عثمان بن فنبر سبويه، الكتاب، تحقيق و شرح، عبد السلام محمد هارون، دار الكتب الوطنية، بنغازي ط01، 1999 م ، ج1 ، ص12.

ثانيا: أن هذا المعنى الذي يؤديه الحرف ليس باسم و لا فعل، أي : ليس بدال عليه الإسم و لا بدال عليه الفعل [1]، لأنّ الإسم يدل على مسمى، و الفعل يدل على حدث مقترن بزمان، وامَّا الحرف فلا يدل دلالة الأسماء ولا يدل دلالة الأفعال.

ثالثا: أن الحرف يفتقر في أداء معناه إلى غيره من الأسماء و الأفعال، في حين أن الأسماء و الأفعال معانيها أنفسها قائمة صحيحة، وكأنه عندما قال(جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل) أراد: جاء لمعنى في الاسم الفعل[2]، والدليل على افتقار الحرف إلى غيره في أداء معناه، واستقلال الأسماء و الأفعال في معانيها" أنه إذا قيل : ما الإنسان؟ كان الجواب عن ذلك أن يقال الذي يكون حيّا ، ناطقا ،كاتبا ، و إذ قيل ما الفرس قيل الذي يكون حياله أربع قوائم و الصهيل وغير ذلك من الأوصاف التي تخص المسمى، و إذا قيل ما معنى قام؟ قيل وقوع قيام في زمان ماضٍ فعقل معناه فيه نفسه قبل أن يتجاوز به إلى غيره، وليس كذلك الحروف، لأنه إ ذا قيل : ما معنى **(من)**؟ كان الجواب أنه يُبَعضُ بها الجزء من الكل، فالجزء غير **(مِنَ)** وكذلك الكل، ولم يعقل معنى تحتها غير الجزء و الكل، فعلمنا أنها تؤثر في المعاني، ولا يعقل معناها إلاّ تغيرها"[3]

وقال الزجاجي :" أمَّا حدّ حروف المعاني، و هو الذي يلتمسه النحويون، فهو أن يقلل: الحرف ما دّل على معنى في غيره، نحو: من و إلى و ثم و ما أشبه ذلك، وشرحه أنَّ (مِنْ) تدخل في الكلام للتبعيض، فهي تدخل تبعيض غيرها، لا على تبعيضها نفسها، وكذلك إذا كانت للابتداء

[1]- محمد سالم صالح، الدلالة التعقيد النحوي دراسة في فكر سبويه، ص43.
[2]-المصدر نفسه،ص43.
[3]- المصدر نفسه،ص43.

الغاية، كانت غاية غيرها، وكذلك سائر وجوهها و كذلك **(إلى)** تدل على المنتهي فهي تدل على منتهى غيرها، لا على منتهاها نفسها و كذلك سائر حروف المعاني.

و قد مثل سبويه للمعاني التي تؤديها الحروف :(بـ ثمَّ ،و سوف، و واو القسم، و لام الإضافة) إذ تدل على معاني العطف و الاستقبال و القسم و الإضافة، والحق أن الحروف تجيء لمعانٍ كثيرة في الأسماء و الأفعال، فمن ذلك ما تؤديه حروف العطف من معنى الاشتراك، فتدخل الثاني في إعراب الأول و معناه، كقولنا(قام زيد و عمرو، و انطلق بكر فخالد، ولقيت أخاك ثم أباك).

ومنها فيها كقولك : (ما زيدًا أخاك، ولم يقم أبوك)، وتجيء لتأكيد الاسم و الفعل نحو: (إن زيدًا أخوك ولتقومْنَّ و لأَنْطلِقنَّ) وتدخل لربط الاسم بالفعل و إيصال الفعل إلى الاسم، كقولك (هل زيدٌ قائمٌ؟)و تدخل أيضا لعقد الجملة بالجملة كقولك : (هل زيد قائم ؟)[1] .... و غيرها من المعاني التي تؤديها الا الحروف.

وهكذا فإنّ الحروف تدل على"النسبة" التي تقتضي طرفين، تقوم الحروف بنسبة أحدهما إلى الآخر.

ولما كانت حروف المعاني لا تؤدي معنى في نفسها، و إنَّما تفتقر إلى غيرها في أداء معانيها، أي تفتقر إليها في أداء الوظائف النحوية، و بيان الشروط الدلالية في الوظائف النحوية.

[1]- محمد سالم صالح، الدلالة التعقيد النحوي دراسة في فكر سبويهص44.

المبحث الرابع : معاني الحروف

إن الحروف الأساسية في بناء الكلمات و بدونها لن تتكون المفردات و الجمل فهي التي تزين برسمها المعاني ، حيث اهتم علماء اللغة اهتماما بليغا ، و هذا ما يدل على أهمية هذه الحروف .

أولا– حروف الجر :

هي حروف الإضافة التي توصل معاني الأفعال قبلها الى الأسماء التي بعدها على رأي البصريين أو تحفظه على لغة الكوفيين ، و الاسم الذي ظهرت عليه علامات الجر و الذي يقع بعد حرف جر يسمى " الاسم المجرور " [1]

كقوله تعالى :{يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَا}[2]

1– عددها : حروف الجر هي عشرون حرف و قد عددها ابن مالك في البيتين التاليين [3]:

هاك حروف الجر و هي : من ، الى ، حتى ، حاشا ، عدا ، في ، عن ،على

مذ ، منذ ، رُبَّ ، اللام ، كي ، واو ، وتا و الكاف ، الباء ، و لعل ، و متى

2– معانيها :

لحروف الجر عدة معان أشهرها :

(من) :

1– ابتداء الغاية : و هي نوعان : الغاية المكانية و الغاية الزمانية

[1]– عزيزة فؤال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ص58.

[2] – سورة الأعراف ،الآية 186.

[3] – عزيزة فؤال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ص467

أ/ **الغاية المكانية** : نحو قوله تعالى :{سُبۡحَـٰنَ ٱلَّذِیٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ الأقصَى} [1] أي ابتداء مكان الاسراء هو مسجد الحرام [2]

ب/ **الغاية الزمنية** : نحو قوله تعالى : {لَّمَسۡجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقۡوَىٰ مِنۡ أَوَّلِ يَوۡمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِۚ}[3]

2- **التبعيض** : أي تكون بمعنى " بعض " نحو قوله تعالى : { لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ }[4] و قوله سبحانه و تعالى :{ مِّنۡهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُۖ }[5]

3- **الفصل** : و هي الداخلة على ثاني المت ضادين نحو قوله تعالى فِي : {وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ ٱلۡمُفۡسِدَ مِنَ ٱلۡمُصۡلِحِۚ } [6] و قوله أيضا :{ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلۡخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِۗ } [7]-[8]

4- **التعليل** : تعمل عمل لام التعليل كقوله تعالى :{ يَجۡعَلُونَ أَصَـٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ}[9] أي بسبب الصواعق.[10].

5- **مرادفة الباء** : نحو قوله تعالى :{ يَنظُرُونَ مِن طَرۡفٍ خَفِيٍّۚ}[1] أي تطرف خفي .

---

[1]- سورة الإسراء، الآية 01.

[2]- فاضل صالح السامرئي، معاني النحو، شركة العاتك لصناعة الكتاب القاهرة،ط02، ص65.

[3]- سورة التوبة، الآية 108.

[4]- سورة آل عمران، الآية 92.

[5]- سورة البقرة، الآية 253.

[6]- سورة البقرة، الآية 220.

[7]- سورة آل عمران، الآية 179.

[8]- ابن هشام الأنصاري، مغني البيب ، تح : عبد اللطيف محمد الخطيب، ط1 ، 2000 ، ج4 ، الكويت ،ص 161

[9]- سورة البقرة،الآية 19.

[10]- مصطفى الغلابيني، جامع الدروس العربية، تح : أحمد جار، ط1، القاهرة ، 2007 ، ص502.

6- **الظرفية** : و تكون بمعنى " في " كقوله تعالى : {إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ[2]} أي في يوم الجمعة[3].

7- **الاستعلاء** : و تكون بمعنى " على "

8- **البدل** : نحو قوله تعالى : {أَرَضِيتُم بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِ}[4]

9- **بيان الجنس** : نحو قوله تعالى :{ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗا}[5] و علامة من هنا أن يصح الأخبار بما بعدها عما قبلها[6].

10- **المجاورة** : تدخل على الاسم لدلالته على البعد الحسي أو المعنوي بينه و بين ما قبله نح و قوله تعالى : {يَٰوَيۡلَنَا قَدۡ كُنَّا فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا[7]}أي عن هذا بمعنى بعدين عنه و مثال كلام الحمقى بمعزل من الصواب أي عن الصواب[8].

---

[1]- سورة الشورى، الآية 45.

[2]- سورة الجمعة، الآية09.

[3]- محمد أسعد البادري نحو اللغة العربية في قواعد النحو و الصرف، ط2، (مفصلة و موثقة) ، مكتبة العصرية، بيروت، د.ت،ص757.

[4]- سورة التوبة، الآية 38.

[5]- سورة فاطر، الآية 33.

[6]- محمد أسعد البادري نحو اللغة العربية في قواعد النحو و الصرف، ط2، (مفصلة و موثقة) ، مكتبة العصرية، بيروت، د.ت،ص757.

[7]- سورة الأنبياء، الآية 97.

[8]- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، دت ، ج3، ، ص 464

" **إلى** " :

1– **انتهاء الغاية المكانية** : نحو قوله تعالى : {سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا } [1]–

2– **انتهاء الغاية الزمنية** : و هو أكثر المعاني استعمالا و شيوعا نحو : قوله تعالى : {ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِۚ } [2]–[3]

3– **المعية و المصاحبة** : و المصاحبة في انضمام شيء آخر بانضمامها ، و يقتضي اتصالها بشيء من الاتصال[4] ووضح الفراء هذا المعنى مستندا الى قوله تعالى : {مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ } [5]

4– **بمعنى مع** : نحو قوله تعالى : {وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡۚ} [6] بعنى مع أموالكم.[7]

5– **البدل** : نحو قوله تعالى : {وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا} [8]أي بدلها و كقول كقول الرسول صلى الله عليه

و سلم " صومي عن أمك " أي بدلها [1].

---

[1]- سورة الإسراء، الآية 01.

[2]-سورة البقرة، الآية 187.

[3] – ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب،د.ت، ص88.

[4]- عباس صادق، موسوعة القواعد و الإعراب ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1، 2003، ص64.

[5]- سورة آل عمران، الآية 52.

[6]- سورة النساء الآية 02.

[7]– عبد اللطيف محمد الخطيب ، سعد عبد العزيز نحو اللغة العربية، دار العروبة للنشر و التوزيع، شارع فتية، النقرة، الكويت، ط1 ، د.ت،ص21.

[8]- سورة البقرة، الآية 48.

6- **مرادفة في** : كقول النابغة الذبياني :

فلا تتركني بالوعيد كالتي الى الناس مطلي به الفأر أجوبُ[2]

معاني حرف الجر "على" : و تتمثل معانيها فيما يلي :

1- **الاستعلاء** : و هو أكثر استعمالا و يدل على أن الاسم المجرور به قد وقع فوقه المعنى وقوعا حقيقيا ، نحو قوله تعالى : {۞ تِلۡكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۘ } [3]-[4]

2- **معنى المصاحبة** : فتحمل معنى مع نحو قوله تعالى : {وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغۡفِرَةٖ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلۡمِهِمۡ [5] } أي مع ظلمهم

3- **بمعنى من** : نحو قوله تعالى : {ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ ۝٢ } [6] و يفسر الفراء أي مع الناس[7] .

4- **بمعنى اللام** : أي التعليل نحو قوله تعالى : {وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ } [8] أي على أن تكبروا.[9]

---

[1]- محمد عوّاد الحمور، الرشيد في النحو العربي، ص320.

[2]- أسعد النادري، نحو اللغة العربية في قواعد النحو و الصرف ، ص762.

[3]- سورة البقرة، الآية 253.

[4]- أسعد النادري، نحو اللغة العربية في قواعد النحو و الصرف، ص762.

[5]- سورة الرعد، الآية 06.

[6]- سورة المطففين، الآية 02.

[7]- عباس حسن ، النحو الوافي، ص509.

[8]- سورة البقرة، الآية 185.

[9]- بهاء الدين، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، دط ، ج2، مكتبة، دار التراث، القاهرة، 2005، ص15.

5- **بمعنى الباء** : نحو قوله تعالى : {حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ } [1] أي بأن لا أقول

6- **بمعنى في** : نحو قوله تعالى : {وَدَخَلَ ٱلۡمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفۡلَةٖ مِّنۡ أَهۡلِهَا } [2] أي في غفلة ،كما تجد في بعض الكتب بمعنى الظرفية.

7- **بمعنى المصاحبة** : فتحمل معنى مع نحو قوله تعالى : {وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغۡفِرَةٖ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلۡمِهِمۡ } [3] أي مع ظلمهم

" عن " :

1- **التعليل**: نحو قوله تعالى : {وَمَا نَحۡنُ بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوۡلِكَ } [4] و يجوز أن يكون حالا حالا من ضمير " تاركي " أي ما نتركها .[5]

2- **المجاورة و البعد** : و هو أكثر ما تستعمل له نحو : رميت السهم عن القوس.[6]

3- **بمعنى على** : نحو قوله تعالى : { وَمَن يَبۡخَلۡ فَإِنَّمَا يَبۡخَلُ عَن نَّفۡسِهِۦۚ } [7]

---

[1] - سورة الأعراف، الآية .105

[2] - سورة القصص ، الآية 15.

[3]- سورة الرعد، الآية 06.

[4]- سورة هود ، الآية 53.

[5]- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج2 ، ص397.

[6]- محمد عوّاد الحموز، الرشيد في النحو العربي، ص319.

[7]- سورة محمد، الآية 38.

4- **البدل** : كقوله تعالى : {وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا } [1] أي بدلها و كقوله صلى الله عليه و سلم : " صومي عن أمك " أي بدلها.[2]

5- **مرادفة من** : نحو قوله تعالى : {وَهُوَ ٱلَّذِي يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَعۡفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ ٢٥ } [3] أي من عباده .[4]

6- **مرادفة بعد** : و تتمثل في قوله تعالى : {لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ ١٩ } [5] و قوله أيضا {تُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ } [6] أي بعد مواضعه

"في" :

1- **الظرفية الحقيقية** : الزمانية و المكانية فالمثال الأول : "نمت في النهار" و "سرت في الليل " و المثال الثاني " انتظرتك في البيت ".

و قد اجتمعت الظرفيتان الزمنية و المكانية [7] في قوله تعالى : {الٓمٓ ١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ٣ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ } [1] و الظرفية المجازية نحو قوله تعالى :{ لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ ٢١ } [2]

---

[1]- سورة البقرة ، الآية 48

[2]- محمد عواد الحموز ، لبرشيج في النحة العربي ، ص 319.

[3] - سورة الشورى، الآية 25.

[4]- مصطفى الغلابيني،جامع الدروس العربية ، ص 505.

[5]- سورة الإنشقاق، الآية 19.

[6]- سورة النساء ، الآية 46.

[7]محمد عوّاد الحموز،الرشيد في النحو العربي، ص322

2- **الاستعلاء** : أي بمعنى على كقوله تعالى :{ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ } [3] أي عليها

3- **المصاحبة** : بمعنى مع كقوله نعالى : { ٱدْخُلُواْ فِيٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم } [4].

4- **معنى التعليل** : و تتمثل في قوله تعالى : {لَمَسَّكُمْ فِي مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ } [5]

5- **بمعنى الباء** : فتكون كامرادفة لها في معنى الالصاق ، كقولهم من لم يكن بصيرا في ضرب المقاتل لم يكن آمنا على حياته أي بضرب المقاتل[6].

6- **المقاسية** : و هي تقع بين اسمين ، و يتم بها المقايسة بينهما [7] و هي الواقعة بين مفضول سابق و مفضول لاحق كقوله تعالى : {قَالَ ٱدْخُلُواْ فِيٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم} [8] أي أن متاع الحياة الدنيا بالنسبة للآخرة قليل و تعرف باسم المقابلة شيء بشيء أو سابق بلأحق

" الباء "

1- **الالصاق** : و هو معناها الأصلي و هو نوعان : مجازي و حقيقي ، و من الالصاق المجازي نحو : أمسكت باللص و مررت بالشرطي ، فمعنى أمسكت به قبضت بشيء من جسمه أو مما

---

[1]- سورة الروم، الآية 04.

[2]- سورة الأحزاب، الآية 21.

[3]- سورة طه، الآية 71.

[4]- سورة الأعراف، الآية 38.

[5]- سورة النور، الآية 14.

[6]- عباس حسن، النحو الوافي، ص508.

[7]- محمد عوّاد الحموز،الرشيد في النحو العربي، ص322.

[8]- سورة التوبة، الآية 38.

يتصل به اتصالا مباشرا كالثوب و نحوه و عند كثير النحاة أبلغ من : أمسكت اللص لأن معناها مع الباء المنع من الانصراف منعا تاما [1].

2- **المجاوزة** : فتأخذ معنى عن ، نحو قوله تعالى : {فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾ } [2] أي عنه و قوله قوله أيضا : {سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ }[3] أي من عذاب واقع[4] .

3- **الاستعانة** : و هي الداخلة على المستعان به نحو : كتبت بالقلم " أي استعنت به[5] ، و نحو قوله قوله تعالى : {وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ } [6]

4- **التعدية** : فتعمل على تعدية الفعل اللازم الى متعد ، فيصير الفاعل مفعولا [7] مثل : بأبي أنت و أمي أي أفديك بأبي و أمي ، و كقوله تعالى : { ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ } [8]

5- **المصاحبة** : فتعمل عمل مع و تسمى بذلك ياء المعية مثل : اذهب بسلام أي مصاحبا السلام أو أدرس بنجاح[9] .

6- **الظرفية** : تعمل عمل في كقوله تعالى : {وَلَقَدۡ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدۡرٖ }[10] أي في بدر

---

[1]- عباس حسن، النحو الوافي، ص490.

[2] - سورة الفرقان، الآية 59.

[3]سورة المعارج ، الآية 01

[4]- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص123.

[5]فاصل صالح السامرائي، معاني النحو، ص17

[6]- سورة البقرة الآية 45.

[7]أبو منصور عبد المالك بن محمد الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، تح: أمين نسيب، د.ط، دار الحبل، بيروت، ص419

[8]- سورة البقرة، الآية 17.

[9]- أبو منصور عبد المالك بن محمد الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، تح: أمين نسيب، د.ط، دار الحبل، بيروت، ص419

[10]- سورة آل عمران، الآية 123 .

7- **التبعيض** : أي معنى من كقوله تعالى : {عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ۝٦ } [1]

1

" **اللام** " :

1- **الملك** : و فيه تقع بين ذاتيين و المجرور بها يملك [2] ، مثل : القلم لي . و نحو قوله تعالى : { سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۖ } [3]

2- **التوكيد** : و تكون زائدة زيادة محضة لتأكيد معنى الجملة كلها ، لا معنى للعامل وحده و يجري عليها ما يجري على حرف الجر الزائد و أكثر ما تكون زيادة بين الفعل و مفعوله مثل قول الشاعر[4] :

الشاعر[4] :

و ملكت ما بين العراق و يثرب ملكا أجار لمسلم و معاهد

3- **التمليك** : و هي اللام الداخلة على الملك بعد ما يفيد تمليكا ، كالهبة و المنحة و الصدقة كقوله تعالى : {وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ۝٥ } [5].

4- **التبيين** : و فيه تبين اللام أن الاسم المجرور بها مفعول به معلى لام قبلها و يجب أن تقع بعد فعل التعجب أو اسم تفضيل مشتقين من الحب أو البعض بمعناهما كالود و الكره مثال : ما أحب الزوجة لزوجها .[6]

---

[1]- سورة الإنسان ، الآية 06.

[2]- محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية،(في قواعد النحو و الصرف)، ص758.

[3]- سورة الحشر، الآية رقم 01.

[4]- عباس حسن، النحو الوافي، ص 472.

[5]- سورة مريم الآية 50.

[6]- محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص758.

5- **الاستغاثة** : فتكون بلام مكسورة اذا دخلت على اسم ظاهر غير المستغ اث مثل : يا للقادر الضعيف ، و لام مفتوحة إن دخلت على ضمير إلا على ياء المتكلم فتكسر في مثل {رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِيَّ }[1] .

6- **البعدية** : بمعنى بعد نحو قوله تعالى : {أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ}[2] و في الحديث :

" صوموا لرؤيته و أفطروا"

لرؤيته " أي صوموا بعد رؤية الهلال و أفطروا بعد رؤيته".

7- **لام الجحود** : و هي الداخلة لفظا على الفعل المضارع مسبوق بباء، ما كان لم يكن ناقصتين[3] كقوله تعالى : {وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿٤٠﴾ }[4]

و قوله أيضا : {لَمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ }[5].

" **الواو و التاء** " :

الواو و التاء حرفان يستعملان للقسم كقوله تعالى : {وَٱلۡفَجۡرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشۡرٍ ﴿٢﴾ }[6] و قوله

---

[1]- سورة نوح، الآية 28.

[2]- سورة الإسراء، الآية 78.

[3]- عبد اللطيف محمد الخطيب، سعد هبد العزيز، نحو العربية، دار العروبة للنشر و التوزيع، شارع قتيبة، النقرة، الكويت، ط1، ص55.

[4]- سورة العنكبوت ، الآية 40.

[5]- سورة النساء، الآية 168.

[6]- سورة الفجر، الآية 01.

أيضا : {وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ } [1] و قوله تعالى : {وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم } [2] حيث تدخل الواو على كل مقسم به إما بلفظ جلالته فلا تدخل على غيره[3] .

" حتى " :

1- **معنى الغاية** : أي انتهاء الغاية زمنية أو مكانية باعتبار أن ما بعدها غاية ما قبلها و بهذا ينقطع ما قبلها عند حصول ما بعدها ، و يجوز أن يكون ما بعدها داخل في حكم ما قبلها ، أو غير داخل.[4] .

2- **معنى التعليل** : تكون بمعنى لام التعليل مثل : أسلم حتى تدخل الجنة ، و نحو : لأسرن حتى أدخل المدينة و العلامة كونها للتعليل أن يحسن في موضعها كي[5] .

" خلا و عدا حاشا " :

هما أحرف جر شبيهة بالزائد تفيد الاستثناء و لا تجر ما بعدها الا اذا كانت مجردة من " ما " فإن سبقت بـ " بما" فلا تجر و قد سبق الكلام عليهن في باب الاستثناء بالتفصيل[6] .

" مذ "

1- **بمعنى من الابتدائية** : بمعنى من ، اذا كان الزمان ماضيا مثل : ما رأيته مذ يوم الخميس و بمعنى في اذا كان الزمان حاضرا مثل : ما رأيته مذ يومنا[7] .

---

[1]- سورة النجم، الآية 01.

[2]- سورة الأنبياء، الآية 57.

[3]- محمد عوّاد الحموز، الرشيد في النحو العربي، ص329.

[4]- عباس حسن، النحو الوافي، ص482.

[5]- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص39.

[6]- محمد عوّاد الحموز، الرشيد في النحو العربي، ص332.

[7]- فاضل السامرائي، معاني النحو، ص73.

2- **بمعنى من و الى معا** : شرط أن يكون معدودا مثل : ما رأيته مذ يوم الخميس أو مذ يومنا أو مذ ثلاثة أيام، و تدخل على الزمان الذي وقع فيه ابتداء الفعل و انتهاؤه ، على شرط أن يكون الزمان نكرة و محدودا لفظا مثل : مذ يومين أو معنى مثل مذ برهة[1] .

" **منذ** " :

1- أن يكون اسم الزمان دالا على ماضي و هو معدود فيكون بمعنى من و إلى جميعا أي : بمعنى ابتداء الغاية و انتهائها مثل : ما رأيته منذ ثلاثة أيام.

2- أن يكون اسم الزمان دالا على الحاضر فيكون " منذ " بمعنى في ، مثل : ما رأيته منذ يومنا أي في يومنا هذا.[2]

" **رُبَّ** " :

1- **التعليل** : و تفيد هذا المعنى بقرينة لفظية ، مثل قول الشاعر :

ألاُ رُبَّ مولود و ليس له أب و ذي ولد لم يلده أبواه

2- **التكثير** : و هو الغالب في معناها ، مثل قول أبي العلاء :

رُبَّ لحد قد صار لحد مرارا[3] ضاحك من تراحم الأضداد

[1]- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص441.

[2]- عبد اللطيف محمد الخطيب، سعد عبد العزيز، نحو العربية، ص68.

[3]- المصدر نفسه، ص76.

ثانيا : حروف العطف :

العطف لغة و اصطلاحا :

العطف في اللغة :

جاء في معجم مقاييس اللغة : و يقال : " عطفت الشيء : إذا أملته ، و الرجل يعطف الوسادة : يثنيها[1] و في مختار الصحاح : عطف : مال ، و عطف الوسادة : ثناها[2] ،و العطف يقال في الشيء اذا أثنى أحد طرفيه الى الآخر ،كعطف الغصن و الوسادة[3] مما سبق يتضح بأن معنى العطف في اللغة هو الثني و الرد.

العطف في الاصطلاح :

هو تابع على معنى مقصود بالنسبة مع متبوعه ، يتوسط بينه و بين متبوعه أحد حروف العطف مثل : قام زيد و عمرو ، فعمرو تابع بنسبته القيام اليه مع زيد[4].

و ينقسم العطف الى قسمين : عطف البيان و عطف النسق : قال ابن مالك في ألفيته : " العطف إما ذو بيان أو نسق و الغرض الآن ما سبق "[5] .

---

[1]-أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق و ضبط: عبد السلام هارون ، دار الفكر ، د.ط 1399-1979 ، ص 351

[2]-الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر ، مختار صحاح ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط3 ، 1418-1998 ، مادة (عطف) ، ص 212

[3]-أبو القاسم الحسن بن محمد الراغب الأصفهاني ، المفردات في غريب القرآن ، راجعة: وائل أحمد عبد الرحمان ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة ، د.ط ، دت ، ص 341

[4]-علي بن محمد شريف الجرجاني ، التعريفات ، مكتبة لبنان ، بيروت ،د.ط،1978 ، ص 341

[5]- بهاء الدين عبد الله ابن عقيل العقيلي المصري ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، دار التراث ، القاهرة ، ط20 ، 1400 – 1980 ، ص 218

و تنقسم حروف العطف من حيث اشتراك المعطوف و المعطوف عليه و تختلف عن بعضها البعض من حيث المعاني و دلالة الحكم .

معانيها :

1 – الواو :

حيث تفيد مطلق الجمع بين المعطوف و المعطوف عليه في الحكم و الاعراب ، فلا تفيد ترتيبا و لا تعقيبا ، فإذا قلت : " جاء علي و خالد " فالمعنى أنهما اشتركا في حكم المجيء ، سواء أكان علي قد جاء قبل خالد ، أم العكس ، أم جاءا معا ، و سواء أكان هناك مهلة بين مجيئهما أم لم يكن[1] .

2 – أم :

و هي قسمين : المتصلة و المتقطعة

فأما المتصلة : فهي التي يكون ما بعدها متصلا بما قبلها ، و مشاركا له في الحكم و تقع بعد همزة التسوية أو همزة الاستفهام.

فالأول نحو : " سواء علي أقمت أم قعدت " و في قوله تعالى : { وَسَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ }[2] و الثاني نحو قولك : " أأنت الناجح أم أخوك ؟ " و " أقمحا زرعت أم شعيرا ؟ " ، و إنما سميت متصلة لأن ما بعدها و ما قبلها لا يستغني بأحدهما عن الآخر .

[1]-مصطفى الغلابيني ،جامع الدروس العربية ، (موسوعة في ثلاثة أجزاء) المكتبة العصرية للنشر و التوزيع ، بيروت ، ط29 ، 1422-2001 ، ص 245

[2]-سورة يس ، الآية 10

و أما المتقطعة : فمعناها الإضراب مثل : (بل) فتقطع الكلام الأول لتستأنف كلاما جديدا ، كقولك : هل زرت إخوانك الناجحين أم أنت منعزل؟ ، أي : بل أنت معتزل و منه قولهم : " إنما لا بل أم شاء" أي : بل هي شاء

و قوله تعالى :{ ۚ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُۗ أَمۡ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ } [1] أي بل جعلوا لله شركاء [2]

و بين الزجاج أن " أم " المسبوقة بالهمزة بعد كلمة " سواء " عاطفة تفيد مع الهمزة معنى التسوية [3] نحو قوله تعالى :{ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ[4] ۝٦ }

3 – الفاء :

و تكون للترتيب و التعقيب : فإذا قلت : " جاء علي فسعيد " فالمعنى أن عليا أول و سعيدا جاء بعده بلا مهلة بين مجيئهما[5] .

كما ذكر الزمخشري أن الفاء التي تعطف و ينتصب بعدها المضارع تفيد معنى السببية أيضا [6] نحو قوله تعالى :{ وَلَوۡلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ فَيَقُولُواْ رَبَّنَا } [7]

---

[1]-سورة الرعد ، الآية 16

[2]-محمد عواد الحموز ، الرشيد في النحو العربي ، ص 367

[3]-محمد أحمد الصغير ، الأدوات النحوية في كتاب التفسير ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، لبنان ، ط1، 2001م، ص 115

[4]-سورة البقرة ، الآية 06

[5]-مصطفى الغلابيني ،جامع الدروس العربية ، (موسوعة في ثلاثة أجزاء)، ص245

[6]-الزجاجي ، حروف المعاني ، مكتبة مشكاة الاسلامية ، ، دط ، دت ، دب ، ص58

[7]-سورة القصص ، الآية 47

4 – " أو " :

و تكون بمعنى الابهام نحو قوله تعالى :{أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ} [1] و بمعنى التخيير [2] كقوله تعالى : { فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ بِهِۦٓ أَذٗى مِّن رَّأۡسِهِۦ فَفِدۡيَةٞ مِّن صِيَامٍ أَوۡ صَدَقَةٍ أَوۡ نُسُكٖۚ}[3]

كما تكون بمعنى " الشك " في قوله تعالى ﴿قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۚ﴾ [4] والإضراب نحو : اذهب إلى غزة أودع ذلك ألا تذهب اليوم أي : بل دع في ذلك أمرته بالذهاب ، ثم عذلت ذلك .

و تكون للتقسيم : كقولنا : الكلمة : اسم أو فعل أو حرف .

و بمعنى " بل " كقوله تعالى :{ وَأَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلۡفٍ أَوۡ يَزِيدُونَ } [5] أي بل يزيدون [6]

حيث رأوها بعض المفسرين لها فوائد و أحكام حيث تقع عاطفته بين الشيئين و التخيير و تفيد الابهام و الشك و الاباحة و التقسيم و التبعيض و التفصيل و التمثيل و بيان النوع و الاضراب و السعة و بمعنى لا و الواو و غير ذلك .

5 – " ثم " :

حيث تفيد الترتيب و التراخي نحو قولنا : " تولى الخلافة عمر ثم عثمان " فعمر أول ثم عثمان بعده بعشر سنوات تقريبا كقوله تعالى : { ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ } [7]

---

[1]-سورة البقرة ،الآية 19

[2]-الزجاجي ، حروف المعاني ، ص 388

[3]-سورة البقرة ، الآية 196

[4]-سورة الكهف ، الآية 19

[5]-سورة الصافات ، الآية 147

[6]-محمد عواد الحموز ، الرشيد في النحو العربي ، ص 366

[7]-سورة عبس ، الآية 22

فقد ذكر الفراء أن هذه الأداة كالفاء في إفادة الترتيب فإذا قلت : زرت عبد الله ثم يزيدا ، كان الأول قبل الآخر ، و أضاف الطبري أنها تؤذن بانقطاع ما بعدها عاما قبلها ، و عبر الزمخشري عن ذلك بالتراخي الزمني و التطاول و المدة بين المتعاطفين[1] .

6 – " لكن " :

و تكون للاستدراك و شرط العطف بها أن يكون معطوفا مفردا ، غير جملته و أن تكون مسبوقة بنفي أو نهي ، و أن لا يقترن بالواو نحو : "ما مررت برجل بخيل بل كريم" ، و نحو : "لا يفرأن ضعيف بل محسن " .

و هي تفيد اثبات النفي أو النهي لما قبلها و جعل ضده لما بعدها ، شأنها في ذلك شأن " بل " [2]

كما ذكر عباس حسن أن " لكن " حتى تكون عاطفة يجب أن يشترط منها : أولها : أن يكون المعطوف به مفردا لا جملة مثل : ما قطفت الزهر لكن الثمر و ثانيها : ألا يكون مسبوقا بالواو مباشرة كقوله تعالى :{ وَمَا ظَلَمْنَـٰهُمْ وَلَـٰكِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٧٦﴾ } [3] و ثالثهما : أن تكون مسبوقة بنفي أو نهي .

7 – " بل "

و ذكر سيبويه " بل " بمعنيين اثنين أحدهما بأن تكون لترك شيء من الكلام و الأخذ غيره ، و قد قال المبرد عن ذلك بأن معناها " الاضراب " عن الأول و الاثبات للثاني و قد تبعه في ذلك أصحاب كتب حروف المعاني كالزجاجي و يكون لترك شيء الكلام و أخذه في غيره ، و في القرآن

[1]-محمود أحمد الصغير ، الأدوات النحوية في كتب التفسير ، ص572

[2]-محمد عواد الحموز ، الرشيد في النحو العربي ، ص368

[3]-سورة الزخرف ، الآية 76

الكريم في هذا المعنى كثير لقوله تعالى :{ صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ۝١ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٖ وَشِقَاقٖ ۝٢ }[1]

8 – اللام :

تفيد نفي الحكم من المعطوف و اثباته للمعطوف عليه مثل : " أخي ناجح لا راسب " و اللام تفيد معنى التوكيد على نحو لا يفارقها في معظم جوانبها المهملة [2] كما تفيد اللام نفي المستقبل و الحال ، و قبيح دخولها على الماضي ، أي أنه لا يستحب دخولها على الماضي [3] كقوله تعالى :

{ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ۝٣١ }[4]

و اللام تنقسم الى عدة أنواع منها :

أ – لام الابتداء :

يكون معناها التوكيد حينما تدخل على اسم و فعل و حرف فقد بين أبو عبيدة أن العرب تؤكد بهذه اللام كلامها[5] مثل : " إن زيدا لقائم "

---

[1]-سورة ص ، الآية 02

[2]-محمد عبد القادر الصديق علي ، حروف العطف و دلالتها بين النحويين و الأصوليين ص45

[3]-الزجاجي ، حروف المعاني ، ص 04

[4]-سورة القيامة ، الآية 31

[5]-محمود أحمد الصغير ، الأدوات النحوية في كتب التفسير ، ص582

ب – لام الجواب :

اتفق النحاة على أنها تأتي لتوكيد آخر الكلام [1] لقوله تعالى :{ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ }[2]

ج- **اللام الموطئة :**

و هذه اللام تفيد القسم لتؤكد الكلام ، و قد أشار الى ذلك الزجاج لقوله تعالى :{ لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ } [3]

9 – " حتى " :

و العطف بها قليل ، و تفيد الغاية نحو : " غادر المحتفلون الساحة حتى الصبيان" و "يموت الناس حتى الأنبياء"

و شروط العطف فيها هي :

- ✓ أن يكون المعطوف اسما ظاهرا ، فلا يصح قولك : قام الناس حتى أنا
- ✓ أن يكون جزءا من المعطوف عليه ، أو كالجزء منه نحو : "تهدم البيت حتى قواعده" ، و القواعد جزء حقيقي من البيت ، و قولك : "أعجبتني الجارية حتى منطقها ، و المنطق مما تشمل عليه الجارية ، فهو الجزء منها" [4]

[1]– محمود أحمد الصغير ، الأدوات النحوية في كتب التفسير ، ص583

[2]–سورة آل عمران ، الآية 81

[3]–سورة الاعراف ، الآية 18

[4]–محمد عواد الحموز ، الرشيد في النحو العربي ، ص365

و خلاصة القول إلى أنّ هذه الحروف لها أهمية كبيرة في اللغة العربية، كما تمتاز بتنوع و تداخل دلالاتها من حيث معناها و خاصة في القرآن الكريم، والتي كانت محل جدل بين أهم المفسّرين والعلماء حول أمدى أهمية الحروف و تحريجاته الدلالية.

الفصل الثاني: أثر الحروف في الاستنباط الفقهي

المبحث الأول : حروف الجرّ و أراء العلماء فيها

المبحث الثاني : حروف لجرّ وعلاقتها بالأحكام الفقهية.

المبحث الثالث : حروف العطف في القرآن الكريم، وأراء العلماء فيها.

المبحث الرابع : حروف العطف و علاقتها بالأحكام الفقهية

المبحث الأوّل : حروف الجرّ و أراء العلماء فيها

تعتبر حروف الجرّ من الحروف المتداولة، قديما وحديثا في اللغة بحيث كانت ولا زالت محلّ اهتمام علماء اللغة، ويبدو ذلك ظاهرا في كتب اللغة، والنحو و التفسير، وهذا إن دلّ على شيء فهو يدلّ على أهميتها

1 - **في:** قوله تعالى: {غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ}.[1]

قال السيوطي ت(849) أنّ "في" حرف جرّ له معان أشهرها الظرفية مكان أو زمان، حقيقة كالآية أو مجازا.[2]

وقوله تعالى : { وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ}[3] و قوله تعالى {۞ لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ ۝٧ }[4].

وقال ابن عقيل (ت 769) الذي ذكر أن حرف الجرّ "في" يفيد الظرفية و السببية ومثال في الظرفية قولك زيد في المسجد، وهو الكثير فيها ومثالها السببية، قوله صلّى الله عليه وسلم "دخلت إمرأة النّار في هرّة حبستها فلا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض"[5].

---

[1]- سورة الروم، آية 3.

[2]- السيوطي، عبد الرحمان، الاتقان في علوم القرآن، تح شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت ط1، 2008 م ، ج2، ص249-250.

[3]- سورة البقرة: آية 179

[4]- سورة يوسف آية 07.

[5]- ابن عقيل ، عبد الله، شرح ابن عقيل على ألفية بم مالك، تح محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، ط20، 1980م، ج3، ص21.

ولقد عبّر بعض علماء اللغة المحدثين بقوله: المعنى الأصلي الذي تفيده في: "هو الظرفية أو الوعائية"،أي احتواء جرم على جرم، أو جرم على معنى، ولذلك قال نحات: إنّ "في" من أكثر حروف الجرّ دلالة على الاستقرار[1].

2 – من :

قوله تعالى : { ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ ۗ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴿٣٠﴾ }[2]

قال القرطبي : من أنّها من حروف جرّ، تفيد بيان الجنس، فيقع نهيه عن رجس الأوثان فقط، ويبقى سائر الأرجاس نهيها في غير هذا الموضع، ويحتمل أن تكون لابتداء الغاية، فكأنّه نهاهم عن الرجس عاما ثم عين لهم مبدأه الذي منه يلحقهم، إذ عبادة الوثن جامعة لكل فساد و رجس.

ومن قال إن "من" للتبعيض، قلب معنى الآية و أفسده[3].

قال الله تعالى : { قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا۟ فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ }[4] .

ذكر القرطبي بأنّ مَنْ قد تكون زائدة في قوله تعالى :" مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ" كقوله {فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾ }[5]، وقيل : الغض النقصان، يقال: غض فلان أي وضع منه،

---

[1]-محمد متولي الشعراوي،تفسير الشعراوي، مجمع البحوث الاسلامية، الأزهر، مصر ، ودار أخبار اليوم، القاهرة، د ط ،1991 م ، ج9، ص5162.

[2]- سورة الحج، آية 30.

[3]- أبو عبد الله محمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، د.ط، د.ب، د.ت، ص54.

[4]- سورة النور، آية 60.

[5]- سورة الحاقة، آية 47.

فالبصر إذا لم يمّكن من عمله فهو موضوع منه ومنقوص فـ "من" صلة الغض، وليست للتبعيض ولا للزيادة[1].

قوله تعالى : { فَلَيۡسَ عَلَيۡهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعۡنَ ثِيَابَهُنَّ غَيۡرَ مُتَبَرِّجَٰتِۭ بِزِينَةٖۖ }[2]، قرأ ابن مسعود و ابن عباس {أَن يَضَعۡنَ ثِيَابَهُنَّ } بزيادة "مِن" قال ابن عباس : هو الجلباب، وروي

عن ابن مسعود أيضا **{جَلاَبِيبِهِنَّ}** والعرب تقول امرأة واضع، للتي كبرت فوضعت خمارها، وقال قول قومٍ : الكبيرة التي أيست من النكاح، لو بدا شعرها فلا بأس، فعلى هذا يجوز لها وضع الخمار، والصحيح أنها كالشابة في التستر إلاّ أن الكبيرة تضع الجلباب الذي يكون فوق الدّرع و الخمار، قاله ابن مسعود وابن جُبير و غيرهما[3].

3 – على :

قوله تعالى : { وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ }[4] قال القرطبي أنّ "على" حرف جر تفيد ابتداء الكلام، أي ولا عليكم أيها الناس، ولكن لما اجتمع المخاطب وغير المخاطب غلب المخاطب لينتظم الكلام، وذكر بيوت القرابات وسقط منها بيوت الأبناء، فقال المفسرون: ذلك لأنها داخلة في قوله **{ في بُيُوتِكُمُ}** لأن بيت ابن الرجل بيتُه، وفي الخبر (أنت ومالك لأبيك) ولأنّه ذكر الأقرباء بعد ولم يذكر الأولاد[5].

[1]- أبو عبد الله محمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ص222.

[2]- سورة النور، آية 60.

[3]- أبو عبد الله محمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ص309.

[4]- سورة النور، آية 61.

[5]- أبو عبد الله محمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ص314.

و قوله تعالى : { فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ۝ }[1] فسّر القرطبي بأن يتفاوضون فيما بينهم أحاديتهم في الدنيا، وهو من تمام الأنس في الجنّة، وهو معطوف على معنى **{يُطَافُ عَلَيْهِمُ}** المعنى يشربون فيتحادثون على الشراب كعادة الشّراب، قال بعضهم :

وما بقيت من اللّذاتِ إلاّ أحاديث الكرام على المدّامِ.

فيقبل بعضهم على بعض يتساءلون عما جرى لهم و عليهم في الدنيا، إلا أنه جيء به ماضيا على عادة الله تعالى في إخباره[2].

ويقول الشعراوي: على تفيد الاستعلاء، فإذا قلت أنت على الجواد فإنّك تعلوه، كأنّ المهتدي حين يلزم نفسه بالمنهج لا يذّل، ولكنّه يرتفع إلى الهدى ويصبح الهدى يأخذه من خير إلى خير، وذلك بعكس الضلالة التي تأخذ الإنسان إلى الأسفل.[3]

4 - **الباء:**

يقول ابن السراج (ت 316 هـ) ، للباء معنى الإلصاق، وجائز أن يكون معه استعانة، وجائز لا يكون، فأمّا الذي معه استعانة فقولك: كتبتُ بالقلم ، والذي لا استعانة معه : فقولك مررت بزيد، ونزلت بعبد الله، وقد تأتي للتوكيد في الزائد منها: نحو ليس زيد بقائم[4].

[1]- سورة الصافات، آية : 50.

[2]- أبو عبد الله محمد الأنصاري القرطبي، الجلمع لأحكام القرآن، مجلد 15، ص 81.

[3]- محمد متولي الشعراوي، تفسير الشعراوي، 133/01.

[4]- محمد ابن السراج، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ط، د.ت.1 ص 412-413.

المبحث الثاني: حروف الجرّ وعلاقتها بالأحكام الفقهية.

للحروف و معانيها، دلالة في التركيب القرآني، فهي توضح الأحكام التشريعية و الفقهية العقدية التي وردت فيه، وفي هذا المبحث نرصد ضربا منها، ألا وهو حروف الجرّ التي توقف عندها بعض العلماء و المفسرّين.

-قوله تعالى {يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ }[1].

قال كثيرون من السلف في قوله تعالى: **{إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاَةِ}** يعني و أنتم محدثون.

و قال آخرون : " إذا قمتم من النوم إلى الصلاة وكلاهما قريب"، وقال آخرون :" بل المعنى أعم من ذلك"، فالآية آمرة بالوضوء عند القيام إلى الصلاة، ولكن هو في حقّ المحدث واجب، وفي حقّ المتطهّر ندب، وقيل: " إنّ الأمر بالوضوء لكلّ صلاة كان واجبا في ابتداء الإسلام ثم نسخ فصار مستحبا" كما يستأنس من مداومة ابن عمر على اسباغ الوضوء، لكلّ صلاة فيه دلالة على استحباب ذلك، كما هو مذهب الجمهور.

– روى ابن جرير عن ابن سيرين : " أن الخلفاء كانوا يتوضأون ، لكلّ صلاة" روى الإمام أحمد عن بريدة قال :" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلاة، فلمّا كان يوم

[1]- سورة المائدة، آية 06.

الفتح توضأ ومسح على خفيه، وصلّى الصلوات بوضوء واحد، فقال له عمر :"يا رسول الله، إنّك فعلت شيئًا لم تكن تفعله"، قال :" إنّي عمدا فعلته يا عمر" وهكذا رواه مسلم، وأهل السنن[1].

من حديث سفيان، وقال الترمذي حسن صحيح، روى ابن جرير عن النزال بن سيرة قال : " رأيت عليًا صلّى الظهر ثم قعد للنّاس في الرحبة، ثمّ أتى بماء فغسل وجهه ويديه، ثمّ مسح برأسه ورجليه وقال :هذا وضوء من لم يحدث" وروى ابن جرير عن ابراهيم أن عليّا من حب فتوضأ وضوءًا فيه تجوز فقل: هذا الوضوء لم يحدث، وروى ابن جرير أيضا عن أنس : " توضأ عمر ابن الخطاب وضوءا فيه تجوّز خفيفا: فقال :هذا وضوء من لم يحدث"، وهذا اسناد صحيح، وهكذا فإن مشروعية الوضوء، استحبابا فقد دلّت عليه السنة"[2].

وقوله تعالى: **{ وامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُم}** في هذه الآية بحث الشعراوي في دلالة الباء التي سبقت المفردة القرآنية رؤوسكم ، فقال: " إنَّ الباء في اللغة تأتي بمعان كثيرة ..... للاستعانة،مثل : كتبت بالقلم، ولتعدية الفعل اللازم نحو ذهبت بالمريض إلى الطبيب و للتعويض مثل : اشتريت قلم بعشرين جنيهًا، وللالتصاق نحو: مررت بخالد، وتأتي بمعنى مع مثل: بعتك البيت بأثاثه، أي: مع أثاثه، وبمعنى من، مثل: شرب بماء النيل أي من ماء النيل، وبمعنى عن، مثل :

[1]- الرفاعي، محمد نسيب، تيسير العلي القدير لاختصار تفسير ابن كثير، دار لبنان للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، ط3.2.1 ، 1400 هـ- 1980م، مجلّد الثاني، ص18.

[2]- الرفاعي، محمد نسيب، تيسير العلي القدير لاختصار تفسير ابن كثير ص19.

{سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۝١ }[1]، وتأتي أيضًا للظرفية: ذهبت إلى فلان بالليل، وإلى غير ذلك من المصاحبة نحو: {فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ}[2]أي سبّح مصاحبا حمد ربّك"[3].

رأى الشعراوي أنّ دلالة الباء في هذا الموضع غير محدّدة، ومن ثمّ فإنّ الأحكام المستنبطة من هذه النية المقترنة بالمسح كلّها تصلح للتطبيق.

ويقول أيضًا الشعراوي : " لو أنّ الله عزّ و جلّ يريد طريقة واحدة في مسح الرأس" ليبينّها في كتابه، فلو كان الفرض في الرأس هو مسح الرأس كلّه لقال: وامسحوا رؤوسكم، كما قال"فَأَغْسِلُوا وُجُوهِكُم" و إن كان يريد غاية محدّدة في المسح، ليحدّدها كما حدّد غسل اليدين إلى المرفقين.[4]

و فقد ثبت في الصحيحين، في صفة وضوئه صلّى الله عليه وسلم عن عبد الله ابن زيد بن عاصم أنّ رجلا قال له:" هل تستطيع أن تريني كيف كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يتوضأ، فقال" عبد الله بن زيد: نعم فدعا بوضوء ... ، ثم مسح رأسه بيديه فأقبل بهما و أدير بدءًا بمقدمة رأسه، ثم ذهب بهما إلى قفاه ، ثم ردّهما حتى رجع إلى المكان الذي بدأ منه ثمّ غسل رجليه" وعن علي نحو هذا، وروى أبو بكر داود عن معاوية و المقداد ابن معد يكرب في صفة وضوئه صلّى الله

[1]- سورة المعارج ، آية 01.

[2]- الحجر، آية98.

[3]-محمد متولي الشعراوي، تفسير الشعراوي، 2953/5،2952.

[4]-المصدر نفسه،2953//5،2952.

عليه وسلم مثله، ففي هذه الأحاديث دلالة لمن ذهب إلى وجوب تكميل مسح جميع الرأس كما هو مذهب مالك و أحمد...[1]

وقد ذهب الحنفية إلى وجوب مسح ربع الرأس، وهو مقدار الناصية، وقال الشافعية إنّما يجب ما يطلق عليه إسم مسح، فلو مسح بعض شعره من رأسه أجزءه واحتج الفريقان بحديث المغيرة بن شعبة الذي فيه... فغسل ذراعيه و مسح بناصيته، وعلى العمامة، وعلى خفيه، وباقي بحديث في صحيح مسلم و غيره، فقال لهم أصحاب الإمام أحمد: إنّما اقتصر على مسح الناصية لأنّه كمل مسح بقية الرأس على العمامة ونحن نقول بذلك، وإنّه يقع عن الموقع، كما وردت بذلك أحاديث كثيرة، وإنّه كان يمسح على العمامة والخفّين، فهذا أولى وليس لكم فيه دلالة على جواز الاقتصاد على مسح الناصية، أو بعض الرأس من غير تكميل على العمامة[2].

وقوله: "أَرْجُلُكُم إِلَى الكَعْبَيْن" روي عن أمير المؤمنين عثمان وعلي بن أبي طالب وابن عباس ومعاوية، وعبد الله بن زيد بن عاصم، والمقدادبن معد يكرب :" ان رسول الله صلّى الله عليه وسلم غسل الرجلين في وضوئه إمّا مرّة أو مرتين أو ثلاثا" على اختلاف رواياتهم[3].

[1]- الرفاعي، محمد نسيب، تيسير العلي القدير لاختصار تفسير ابن كثير ص20.

[2]- مصدر نفسه كثير ص20.

[3]- المصدر نفسه ص22.

ووجه الدلالة من هذه الأحاديث الظاهرة، وذلك لو كان فرض الرجلين مسحهما أو أنّه يجوز ذلك فيهما لما توّعد على تركه، لأنّ المسح لا يستوعب جميع الرجل بل يجري فيه ما يجري في مسح الخف[1].

وفي صحيح مسلم عن عائشة عن النبّي صلّى الله عليه وسلم قال: " اسبغوا الوضوء ويل للأعقاب من النّار".

ومن هنا يتضّح أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم،"رشّ على قدميه،بماء وهما في نعلين، فدلّكهما"، إنّما أراد غسلا خفيفا، وهما في النعلين ولا مانع من ايجاد الغسل الرّجل في نعلها، ولكن في هذا ردّ على المتعمقين و والمتنطعين من الموسوسين[2].

وذكر صاحب المسالك في شرح موطأ مالك رأي أصل السنة و الأثر، وعقب بذكر رأي الطبري و غيره مفندا له،فقال: وفرض الرجلين الغسل لاخلاف فيه بين أهل السنة ونقله الآثار، وقال محمد بن جرير الطبري:" الفرض فيهما تخيير بين الغسل و المسح وهذه وهلة عظيمة من الطبري"[3]. وهذه العبارة واضحة في أنّ الطبري رحمه الله، قد جانب الصواب فيما توصّل إليه من حكم متعلّق بغسل الرجلين ومسحهما، ثم ختم صاحب المسالك بحثه في المسألة قائلاً: "المشهور عند الجماهير من الفقهاء الأمصار الغسل، وعليه عكفت أهل السنة".[4]

---

[1]- المصدر نفسه ص22.

[2]- الرفاعي، محمد نسيب، تيسير العلي القدير لاختصار تفسير ابن كثير ص23.

[3]- محمد بن عبد الله ابن العربي، المسالك في شرح الموطأ مالك، قرأه وعلّق عليه، محمد بن الحسين السليماني، وعائشة بنت الحسين السليماني، دار الغرب الإسلامي، بيروت،د.ط ، 2007م،24/2.

[4]- المصدر نفسه ص25.

وفي الآية الكريمة إجمال وهو أنّه يفهم منها الاكتفاء بمسح الرجلين في الوضوء عن الغسل كالرأس، وهو خلاف الواقع للأحادية الصحيحة الصريحة في وجوب غسل الرجلين في الوضوء التوعد بالنار لمن ترك ذلك، كقوله صلّى الله عليه وسلم :" ويل للأعقاب من النار".

كما ذكر صاحب الكشاف في معرض تفسيره للآية: (إِلَى الكَعْبَيْن) فجيء بالغاية إماطة لظنّ ظانّ يحسبها ممسوحة، لأنّ المسح لم تضرب له غاية في الشريعة، وعن علي رضي الله عنه: " أنّه أشرف فئة من قريش فرأى في وضوئهم تجوزا، فقال: "ويل للأعقاب من النّار ، فلّما سمعوا جعلوا يغسلونها غسلا ويدلكونها دلكا".[1]

وقوله تعالى: {وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ }[2] يقول الشعراوي في تفسيره لهذه الآية في قوله : هل كان فرعون سيصلب

السحرة في داخل الجذوع أم على الجذوع؟[3].

إنّ التصليب في جذوع النخل يكاد يكون غير ممكن، وإذا كان الامر كذلك فإنّ الدلالة الأصلية لحرف الجرّ في ،هنا غير مقصودة، ولذلك أوّلها عدد من الدارسين بحرف الجرّ "على" غير أنّ الشعراوي ردّ هذا التأويل بقوله:" وإن كان أهل اللغة قد قالها: إنّ حروف الجرّ ينوب بعضها عن

[1]- الزمخشري، محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الكتاب العربي، د ط، 1986، ج2، ص204-205.

[2]- سورة طه، آية 71.

[3]- محمد متولي الشعراوي، تفسير الشعراوي، مجمع البحوث الاسلامية، الأزهر،مصر،دار أخبار اليوم، القاهرة، د ط،1991 م، ج9، ص5162.

بعض، فإننا لا نرضى هذا الجواب، لأننا إن رضيناه في أساليب البشر، لا يمكن أن نقبله في أساليب كلام الله ، لأنّ هناك معنى "في" الظرفية و معنى آخر في استخدام حرف "على""[1].

ثم أضاف قائلا: ولو قال الحق عزّ و جلّ **{وَلأصَلِّبَنَّكُمْ}** فِي جُذُوعِ النَخْلِ" معناه أنّ عملية الصّلب ستتم بقوة، بحيث تدخل أجزاء من جسم المصلوب في المصلوب فيه، أي أن جنود فرعون كانو سيدقون على أجساد السّحرة من تدخل في جذوع النخل، وتصبح هذه الأجسام و جذوع النخل وكأنّها قطعة واحدة، هذه صورة لقسوة الصّلب و قوّته، لكن إذا قلنا على جذوع النّخل، لكان المعنى أخف، ولكان الصّلب أقل قسوة، فكان القرآن الكريم قد استعمل ما يعطينا دقة المعنى، بحيث إذا تغيرّ حرف اختلّ المعنى.[2]

وبذلك نرى أنّ حرف الجرّ المناسب لهذه الآية هو "في" وليس "على" ،لأنّ الله عزّ و جلّ كان بإمكانه أن يضع حرف الجرّ "على" بدل "في" كما هو متداول في كلام العرب في مثل هذا السياق، ولكن ما دام أنّ الله عزّ و جلّ وضع في هذه الآية "في" لوجود دلالة أراد إبرازها من خلال هذا الحرف.

وقوله تعالى :{ قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلُۚ كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّشۡرِكِينَ ﴿٤٢﴾ } [3].

[1]- محمد متولي الشعراوي، تفسير الشعراوي، ص5162.

[2]- المصدر نفسه، ص5162.

[3]- سورة الروم،آية 42

المألوف في هذا المقام أن نقول أنّ السير يعون على الأرض لا فيها، لأننا نسكن على الأرض لا فيها، لكنّ الحق سبحانه يبصرنا بقوله : { قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ } ، أنّ الأرض ليست هي اليابسة و الماء على سطح الكرة الأرضية، أما الأرض فقد تشمل غلافها الجوي، لذلك يدور معها وهو اكسير الحياة فيها، فلا حياة إلاّ به[1].

وقوله تعالى : { ۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣ }[2] ، و بيّن الشعراوي في خواطره أنّ السرعة تكون إلى الشيء لا في الشيء وهذا ما يتضّح في هذه الآية الكريمة.

بحيث نجد في آية أخرى في قوله تعالى : { وَلَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِۚ }[3]، لو قال الحق: { يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ } لكان قد ثبت لهم إيمان، وبعد ذلك يذهبون إلى الكفر، لأنّ الحق يريد أن يوضّح لنا: "أنّهم يسارعون في دائرة الكفر ويسارعون إلى كفر أشد".[4]

وأردف الشعراوي في تحليله توضيح لعلّة توظيف "في" التي تفيد الظرفية بدل "على" فقال : فكأنّ المسارعة إمّا أن تكون بـ "إلى" و إمّا أن تكون بـ "في"، فإن كانت بـ"إلى" فهي انتقال إلى شيء لم يكن فيه ساعة بدء السرعة، وإن كانت بـ"في" فهي انتقال إلى عمق الشيء الذي كان فيه قبل أن يبدأ المسارعة.[5]

---

[1]- محمد متولي الشعراوي، تفسير الشعراوي، 11480/18،11479.

[2]-سورة آل عمران، الآية: 133.

[3]-سورة آل عمران، الآية 176.

[4]-محمد متولي الشعراوي، تفسير الشعراوي،3136/5.

[5]- المصدر نفسه، 3137/5

المبحث الثالث: حروف العطف في القرآن الكريم، وأقوال العلماء فيها.

تعد حروف العطف من أهم حروف المعاني، ومن أكثرها استعمالا في اللغة العربية، فهي تقوم بالربط بين أجزاء الجملة وتسهم بشكل في تحديد دلالة التركيب القرآني، ومن ثم توضيح الأحكام التشريعية و الفقهية و العقدية التي وردت فيه.

1 – الواو :

قوله تعالى: { وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ ﴿٨﴾ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ﴿٩﴾ }[1]

يقول الجرجاني: في ذلك إذا قال يُخَادِعُونَ و لم يقل و يخادعون ألا إنّ هذه المخادعة ليست شيئا غير قولهم { ءَامَنَّا} ، من غير أن يكونوا مؤمنين، فهو إذن كلام أكذبه كلام آخر في معناه وليس شيئا سواه[2].

ومنه أيضا قوله تعالى: { وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسۡتَكۡبِرٗا كَأَن لَّمۡ يَسۡمَعۡهَا كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيۡهِ وَقۡرٗاۖ ﴿٧﴾ }[3]

يقول العلوي: في تفسير هذه الآية : جرد الشبيهان عن العاطف لأن مثل بعد الحالة بعد التلاوة مثل حالة قبلها فقوله :{ كَأَن لَّمۡ يَسۡمَعۡهَا }مؤكد لما قبله و قوله : { كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيۡهِ وَقۡرٗا}مؤكد لّما قبله أيضا، فلهذا جاءنا من غير عاطف[4]، وقد يعرض الجملة التي من حقّها أن تكون

---

[1]- سورة البقرة الآية ،06.

[2]- عبد القادر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: السيد رشاد رضا، دار المعرفة، د.ط، د.ت ،بيروت، لبنان، ص175.

[3]-سورة لقمان، الآية 07.

[4]-العلوي بن حمزة، الطراز، دار الكتب العلمية، بيروت، د ط، د ت، ج2، ص175.

معطوفة على ما فيها، أمر يستوفي ترك الواو ومع كونها أجنبية عن الأوّل مثال ذلك قوله تعالى:{ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ ١٤ ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ }[1]

يقول أيضا: ممثلا ترك الواو في أنّ الجملة الثانية إنّما حرفت عن الواو إذ كانت على تقدير سؤال كأنّه قيل: هم أحقاء بالاستهزاء لأجل تحولهم في الحاء، و اقرائهم في التكذيب لمن يستهزئ بهم : فقيل : {ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ }.

وقال الجرجاني: لا فرق بين أن يقولو: إن لم نقبل ما نشاء عن إذا آمنا إلاّ الاستهزاء، وبين أن يقولو : إذا لم نخرج من دينكم، و إنا معكم بل هما في حكم الشيء الواحد، فصار كأنّهم قالوا : إنّ معكم لم نفارقهم، فكما لا يكون و إنّ لا نفارقكم شيئًا غير إنّ معكم : كذلك لا يكون : {إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ}[2].

وقوله تعالى :{ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبۡلَةٗ تَرۡضَىٰهَاۚ فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥۗ }[3].

يقول أبو حيان الأندلسي : { فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ } هذا أمر لأمّة محمد صلّى الله عليه وسلم أراد أن يبيّن حكمه، وحكم أمته واحد، لئلا يتوهّم أن هذه القبلة مختصة بأهل المدينة، يبيّن أنّهم في أنّما حصلوا من بقاع الأرض، وجب أن يستقبلوا شطر المسجد، وعليه فحرف العطف هنا يعدّ رابطا بين الجمل، من خلالها أي "الواو" ثمّ احكام الجملتين بعضها البعض، حيث تبدوا الجملة كنسيج محكم متكامل.

[1]- سورة البقرة، الآية 14،15.

[2]- عبد القادر الجرجاني، دلائل الإعجاز،ص176.

[3]- سورة البقرة، الآية 144.

وأيضا قوله تعالى : {وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِ}.[1]

يفهم من قوله عزّ و جلّ : أنّ المصلّي لا يجب عليه استقبال القبلة، سفرا ولا حضرا و هو خلاف الاجماع.

قال الزركشي : فلا يفهم مراد الآية حتى يعلم سببها، وذلك أنّها نزلت لما صلّى الله عليه وسلم على راحلته، وهو مستقيل من مكة إلى المدينة، حيث توجهت به، فعلم أن هذا هو المراد[2].

وقوله تعالى :{ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ٦} [3].

قال السعدي: أي يا من منّ الله عليهم بالإيمان، قوموا بلوازمه، و شروطه، فقوا أنفسكم، و أهليكم نارا، يأمرهم بالمعروف، وينهيهم عن المنكر، وتعليمهم دين الله من إقامة الصلاة، وقراءة القرآن وغيرها، وربنا وصف النّار بهذه الأوصاف ليجزر عباه عن التهاون، فقال:" وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ " وهذه النار عليه ملائكة غلاظ أي في أخلاقهم عظيم انتهارهم، يفزعون بأصواتهم، ويهينون أصحاب النّار بقوتّهم، فربّنا عزّ و جلّ نزع من قلوبهم الرّحمة[4].

جاء في تفسير زبدة التفاسير : قال صاحب التفسير أي حافظوا عليها بفعل ما أمركم و ترك نهاكم عنهم، كما لا تنسوا الأصل و الأولاد، يأمرهم بالطاعة و نهيهم عن المعاصي : { نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ }أي نارا عظيمة تتوقد بالنّاس و الحجارة، كم يتوقد غيرها بالحطب،فعلينا

[1]- سورة البقرة، الآية 115.

[2]- عدنان محمد زرزور، علوم القرآن مدخل إلى تفسير القرآن و بيان اعجازه، المكتب الإسلامي، ط1، 1401هـ، 1981م، ص128.

[3]- سورة التحريم، الآية 06.

[4]- عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان،د.ط، د.ت، مج1 ، ص872.

أن نعلم أولادنا الدّين و الخير و ما يستغني عنه من الأدب : { عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ } أي على النار خزنة من الملائكة، وهم الزبانية، من أجل التعذيب، وهم في نفس الوقت غلاظ على أهل النّار شداد عليهم، لا يرحمونهم إذا استرحموهم إنّما خلقوا للعذاب.

{لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ } : أي يؤدونه في وقته من غير تراخي، فلا يؤخّرونه عنه، وهم عليه قادرون ،لا يعجزون عن شيء منه مهما كان.[1]

كذلك قوله تعالى :{ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمۡ }[2]

لما نصّ على المحرّمات في النكاح أخير تعالى أنّه أحلّ من سوى ما ذكر، وظاهر ذلك العموم، وبهذا الظاهر استدلت الخوارج ومن وافقهم من الشيعة على جواز نكاح المرأة على عمتها وعلى خالتها و الجمع بينهما، وقد أطال الاستدلال في ذلك أبو جعفر الطوسي أحد علماء الشيعة الإثنى عشرية في كتابه التفسير.

وقال الزمخشري : فإن قلت علام عطف قوله : { وَأُحِلَّ لَكُم} : قلت على الفعل المضمر الذي نصب "كتاب الله" أي: كتب الله عليكم تحريم ذلك و أحلّ لكم ما وراء ذلكم، ويدّل عليه قراءة اليماني (كَتَبَ اللهُ عَلَيْكُم وَ أَحَلَّ لَكُم) ثمّ قال : ومن قرأ "و أحلّ" مبنيا للمجهول فقد عطفه على (حُرِّمَت) انتهى كلامه، ففرّق في العطف بين القراءتين، وما اختاره من التفرقة غير مختار، لأن انتصاب "كتاب الله عليكم" إنّما هو انتصاب المصدر المؤكّد المضمون لجملة السابقة من قوله (حُرِّمَت)، فالعامل فيه وهو "كتب" إنّما هو تأكيد لقوله "حُرِّمت" فلم يؤتى بهذه الجملة على سبيل الحكم للتأكيد للحكم، إنّما التأسيس حاصل بقوله "حرّمت" وهذه كلّها جيء بها على سبيل التأكيد

[1]- محمد سليمان عبد الله الأشقر، تفسير زبدة التفاسير، دار النفائس، ط 01، د.ت، ص560.

[2]- سورة النساء، آية 24.

لتلك الجملة المؤسسة، وما كان سبيله هكذا، فلا يناسب أن تعطف عليه الجملة المؤسسة للحكم، إنّما يناسب أن تعطف على جملة مؤسّسة منها لا سيما الجملتان متقابلتان.

إذ إحداهما للتحليل و الأخرى للتحريم، فناسب أن تعطف هذه على هذه، وقد أجاز الزمخشري ذلك في قراءة، وأحلّ مبنيا للمفعول فكذلك يجوز فيه مبنيا للفاعل.[1]

وقوله تعالى :{وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي وَٱلۡقُرۡءَانَ ٱلۡعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ }[2].

يقول الألوسي: سميت بهذا الإسم لأن كثيرا من ألفاظها مكرّر، كالرّحمان و الرّحيم و إيّاك و الصّراط وعليهم وقيل: لا تشتملها على الثناء على الله، وجوّز أن يراد بالمثاني القرآن كلّه، وعطف {وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ} " بالنصب على { سَبۡعٗا} ، فإن أريد بها الآيات أو السور،أو الأمور السبع التي رويت، فهو من عطف الكلّ على الجزء، كأن يراد بالقرآن مجموع بين العطفين، أو من عطف العام على الخاص، كأن يراد به المعنى المشترك بين الكلّ و البعض[3].

2 – الفاء: قوله تعالى :{ ۚ فَقَدۡ سَأَلُواْ مُوسَىٰٓ أَكۡبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ ﴿١٥٣﴾ } [4] أورد أبو حيان: أن الزمخشري قد قيل هذا الكلام محذوف وجعله شرطا جوابه أن

اسكبرت ما سألوه منك، فقد سألوا موسى أكبر من ذلك، فلا تبالي يا محمد، فإنّهم عادتهم، فقد سألوا موسى من قبل، و أسند السؤال إليهم، و إن كان إنّما وقع من آياتهم، لأنّ راضون بفعل آياتهم

[1]- عمر الأسعد، النهر الماد من البحر المحيط، تصنيف الإمام أبي حيان الأندلسي، المجلّد الثاني، النساء–الأعراف، دار الجيل بيروت، د ت ، د ط، ص49–50.

[2]- سورة الحجر، آية 87.

[3]- الألوسي شهاب الدين سيد، روح المعاني في التفسير القرآن العظيم و السبع المثاني، دار الفكر، بيروت1978، ج2/، ص79.

[4]- سورة النساء، آية 153.

و مذاهبهم، ومتشابهون لهم في النعت[1].

قوله تعالى :{ قِيلَ ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٢﴾ } [2] ، يقول الألوسي، المخصوص محذوف، وفي التعبير بالمتكبرين إماء إلى أن دخّلوهم النّار لتكبرّهم عن قبول الحق و الانقياد للرسل المنذرين عليهم الصلاة و السلام، فهو في معنى التعليل بالكفر، ولا ينافي تعليل ذلك يسبق كلمة العذاب عليهم، لأنّ حكمه تعالى أو قضاؤه سبحانه عليهم بدخول النّار، ليس إلاّ بسبب تكبّرهم و كفرهم لسوء اختيارهم المعلوم له سبحانه في الأزل، إذن الفاء المربوطة بفعل الذمّ في قوله {فَبِئۡس} تدّل على السببية.[3]

قوله تعالى: {لِّلَّهِ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ }[4]

يقول ابن فارس:يقرأ بالرفع على الاستئناف و التقدير فهو غفر ويقرأ بالجزم عطفا على جواب الشرط، وبالنصب عطفا على المعنى، ووجه النصب ضعيف، وقراءة الرفع أقوى[5].

---

[1]-أبو حيان الأندلسي، بحر المحيط،دار الفكر، ط1، 1978 م، ج1، ص145.

[2]- سورة الزمر ، الآية 72.

[3]- الألوسي، شهاب الدين السيد، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني ج24 ص32.

[4]- سورة البقرة، الآية 284.

[5]-ابن الانباري (أبو البركات)، البيان في غريب القرآن، تح: د طه عبد الحميد، دار الكتاب العربي، د ط ،1969، ج1، ص186.

3 – ثمّ:

قوله تعالى : {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَآ }[1] يقول الزمخشري في قوله: { أَعْرَضَ عَنْهَآ } ثم الاستبعاد، والمعنى

أنّ الاعراض عن مثل ،آيات الله في وضوحها و إنارتها و إشارتها إلى سواء السبيل، والفوز بالسعادة العظمى بعد التذكير بها يستعيد في العقل و العدل، كما تقول لصاحبك: "وجدت مثل تلك الفرصة، ثمّ لم تنتهزها، استبعادا لتركه الانتهاز"[2]، وهنا أفادت المهلة في توضيح الآية.

4 – أو:

قوله تعالى : { إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٣٣ }[3].

يقول الرّازي في هذه الآية قولان: الأول أنّها للتخيير،حسب قول ابن عباس في رواية علي ابن أبي طليحة، وقول الحسن و سعيد والمعنى أنّ الإمام إن شاء قتل وإن شاء عطب، و إن شاء قطع الأيدي و الأرجل.

وقال ابن عباس في رواية عطاء، كلمة أو ها هنا ليست للتخيير بل هي بيان الأحكام تختلف الجنايات[1].

1–سورة السجدة،الآية 22.

[2]-الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل، تح: عبد الرزاق المهدي، دار احياء التراث العربي، بيروت ط1، ج3، ص522.

[3]-سورة المائدة، آية 33.

5 – بل:

قوله تعالى : { وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحۡنُ أَبۡنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥۚ قُلۡ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُمۖ بَلۡ أَنتُم بَشَرٞ مِّمَّنۡ خَلَقَۚ يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ١٨ }[2]

بقول الرازي أن : اليهود و النصارى كانو يرون لأنفسهم فضلا عن سائر الخلف بسبب أسلافهم الأفاضل من الأنبياء حتى انتهوا في تعظيم أنفسهم إلى أن قالوا : "نحن أبناء اللهو أحباؤه" ثم أنّ سبحانه و تعالى أبطل عليهم دعواهم وقال : "قل فلم يعذبكم بذنوبكم" إلى أن قال : ثم قال تعالى :"بل أنتم بشر ممّن خلق يغفر لمن يشاء و يعذب من يشاء" يعني أنّه ليس لأحد عليه حقّ يوجب عليه أن يغفر، وليس لأحد حقّ أن يعذّبه، بل الملك له يفعل ما يشاء، ويحكم ما يريد.[3]

[1]- الرازي، محمد بن عمر بن حسن بن حسين، مفاتيح الغيب المفسر الكبير، (ت202 ه) دار احياء التراث العربي، بيروت ، ط3، 1420 ه، ج1، ص346.

[2]- سورة المائدة، الآية 18.

[3]- الرازي، محمد بن عمر، حسن لبن حسين، مفاتيح الغيب، ج11 ص329.

المبحث الرابع : حروف العطف و علاقتها بالأحكام الفقهية

تعتبر معاني الحروف و من بينها حروف العطف من أهم القضايا التي وقف عليها المفسرون و العلماء ، لفهم أسرارها و قوة استعمالها في القرآن الكريم لقوله تعالى : {إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ }[1]

-اتبع الشعراوي مذهب جمهور علماء اللغة في ما رأوه من ان الواو لا تقتضي ترتيب الأحداث ، فعلى فرض أنك قد أخذت { مُتَوَفِّيكَ} أي " مميتك " فمن الذي قال أن " الواو " تقتضي الترتيب في الحدث؟ بمعنى أن الحق يتوفى عيسى ثم يرفعه فإذا قال قائل : " و لماذا جاءت متوفيك " أولا نرد على ذلك لأن البعض قد يظن أن الرفع تبرئة من الموت و لكن عيسى سيموت قطعا فالموت ميزة لازمة ، و مسألة يميز بها كل البشر[2] .

كما رأى الشعراوي أن الواو (عاطفة) في الآية لا تقتضي ترتيبا و لا تعقيبا و ما تقديم متوفيك على الرفع الا بغرض دفع مظنة أن رفعه سيمنعه من الموت ، و هذا ما يبينه بقوله بمعنى أن الله تعالى قدم الوفاة على الرفع ، حتى لا يظن أحد أن عيسى قد تبرأ من الوفاة ، فقدم الشيء الذي فيه بشك أو جدل وما دام قد توّفاه الله فقد أخذه كاملا غير منقوص، وهذا يعني أنّه لم يصلب و لم يقتل، إنّما رفعه الله إليه كاملا[3].

[1] - سورة آل عمران ، الآية 55

[2]-محمد متولي الشعراوي ، تفسير الشعراوي ، 1505/3

[3]- الرفاعي، محمد نسيب، تيسير العلي القدير لاختصار تفسير ابن كثير، ص19.

واختلف المفسّرون في قوله تعالى : **{ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ}** فقال قتادة وغيره، هذا من المقدّم و المؤّخر، وتقديره إنّي **رَافِعُكَ** و **مُتَوَفِّيكَ** ،يعني بعد ذلك، وقبل متوفيك من الدنيا و ليس بوفاة موت، وقبل: توفيه رفعه، وقال الأكثرون المراد بالوفاة– ها هنا النّوم[1].

ونجد قوله تعالى : **{ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُم وَ أَرْجُلِكُم إِلَى الكَعْبَيْنِ}** وفي هذه الآية ثلاث قراءات: واحدة شاذة و اثنتان متواترتان، أمّا الشاذة: فقراءة الرفع و هي قراءة الحسن، وقراءة الخفض، أمّا النصب فهو قراءة نافع و بن عامر و الكسائي، وعاصم في رواية حفص من السبعة، ويعقوب من الثلاثة، وقراءة النصب لا اشكال فيها، لأنّ الأرجل فيها معطوفة على الوجوه و تقرير المعنى عليها، فاغسلوا وجوهكم و أيديكم إلى المرافق، و أرجلكم إلى الكعبين و امسحوا برؤوسكم، و إنّما أدخل مسح الرأس بين المغسولات محافظة على الترتيب، لأنّ الرأس يمسح بين المغسولات.

وقرأ (وَأَرْجُلِكُمْ) بالنصب عطفا على (فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُم وَ أَيْدِيَكُم) ، قال ابن أبي حاتم عن عباس أنه قرأها و أرجلكم يقول " رجعت الى الغسل "[2]

و روي عن عبد الله بن مسعود و عروة و عطاء و عكرمة و الحسن و مجاهد و ابراهيم و الضحاك و السدي و مقائل بن حيان و الزهري و ابراهيم التيمي نحو ذلك ، و هذه قراءة ظاهرة في وجوب الغسل كما قاله السلف ، و من هنا ذهب من ذهب الى وجوب الترتيب في الوضوء كما هو مذهب الجمهور خلافا لأبي حنيفة الذي لم يشترط الترتيب ، بل لو غسل قدميه ثم مسح رأسه و غسل يديه ثم وجهه ، أجزاءه، إلا أن الآية أمرت بغسل هذه الأعضاء ، و الواو لا تدل على الترتيب و قد أجاب الجمهور : الآية تدل على وجوب التعقيب المقتضي للترتيب من الفاء من قوله

[1]- الرفاعي، محمد نسيب، تيسير العلي القدير لاختصار تفسير ابن كثير، ص19.

[2]- المصدر نفسه، ص20.

تعالى :{فَاغْسلُوا وُجُوهَكُم} فدل على وجوب غسل الوجه ابتداءا عند قيام الى الصلاة لأنه مأمورية بفاء التعقيب و هي مقتضية للترتيب [1].

و قال آخرون قولا آخر على الحنفية لا يخلوا اما أن يكون الرسول صلى الله عليه و سلم .

توضئا مرئيا ، فيجب الترتيب ، أو يكون توضئا غير مرتب فيجب عدم الترتيب ، و لا قائل به ، فوجب ما ذكرناه ، أي وجوب الترتيب[2] .

و ذكر الشنقيطي أن " أرجلكم " تقرأ بالنصب و فيه وجهان ، أحدهما هو معطوف على الوجوه و الأيدي ، أي فاغسلوا وجوهكم و أيديكم و أرجلكم ، و ذلك جائز في العربية بلا خلاف ، و السنة الدلالة على وجوب غسل الرجلين تقوي ذلك و الثاني أنه معطوف على موضع برؤوسكم و الأول أقوى ، لأن العطف على اللفظ أقوى من العطف على الموضع[3] .

و كذلك نجد حرف الفاء و ثم قال الزمخشري 538 هـ "و الفاء و ثم و حتى " تقتضي الترتيب ، الا أن الفاء توجب وجود الثاني بعد الأول بغير مهلة و ثم توجبه بمهلة و لذلك قال سيبويه ، مررت برجل ثم امرأة فالمرور ها هنا مرورين.[4]

و قوله تعالى : {وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَـٰهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَـٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ ۝٤ }[5]

و قوله أيضا : {وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ۝٨٢ }[6]

---

[1] - الرفاعي، محمد نسيب، تيسير العلي القدير لاختصار تفسير ابن كثير، ص 21

[2]- المصدر نفسه، ص 21

[3]-الشنقيطي محمد الأمين ، أضواء البيان ، اشراف بكر بن عبد الله أبو زيد ، دار عالم الفوائد ، مكة المكرمة ، ط1 ، 2005 ، 2 ص 10-11

[4]-ابن السراج ، محمد ، الأصول في النحو ، تح : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، د.ط ، دت 55/2

[5] - سورة الاسراء، الآية 04.

[6]- سورة طه، الآية59 .

و قوله تعالى :{ فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ﴿١٣٧﴾ }[1]

حاول الشعراوي الوقوف على الفرق بين { فَٱنظُرُوا} و بين ثم (نظروا) فقال : ما الفرق بين الاثنتين ؟ خصوصا و نحن نعلم أن الفاء من حروف العطف و كذلك ثم هي أيضا من حروف العطف وكلتاهما حرف يفيد الترتيب و لكن الفارق أن الفاء تعني الترتيب مع التعقيب أي من غير تراخ و مضى مدة ، مثل قولنا : "جاء زيد و عمرو " أي أن عمرو جاء على فور مجيء زيد من غير مهلة ، و لكن "ثم " تعني طول المسافة الزمنية الفاصلة بين المعطوف و المعطوف عليه ، فكأن النظر و التدبر هو المراد من اليسر و بذلك يكون سير الاعتبار[2] .

و جاء في تفسير آخر له : و السير في الأرض هو السياحة فيها و السياحة في الأرض نوعان : سياحة اعتبار و سياحة استثمار، إذن فسياحة الاعتبار هي التي تلفتك لقدرة الله سبحانه و تعالى ، و سياحة الاستثمار هي من عمارة الأرض[3] .

و قال أيضا لتوضيح الفرق بين "أنظروا " و بين "ثم أنظروا" ليس هذا مجرد تفنن في العبارة بل لكل منهما مدلول خاص ، فالعطف بالفاء يفيد الترتيب مع التعقيب أي : يأتي النظر بعد السير مباشرة[4]

و هذا في ما يتعلق بالفاء أما في العطف ب "ثم" فإنها تفيد الترتيب مع التراخي أي : مرور وقت بين المحدثين و ذلك كقوله تعالى : {ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ }[5]

و قوله أيضا :{فَٱنظُرُواْ }فكان الغرض من السير العتبار و الاتعاظ.[1]

[1] -سورة النحل ، الآية 36

[2] -محمد متولي الشعراوي ، تفسير الشعراوي 3519/6

[3] المصدر نفسه 7132/12

[4] - المصدر نفسه ، 7925/13

[5] -سورة عبس ، الآية 21

و قال الزمخشري في هذه الآية : فإن قلت أي فرق بين قوله " فانظروا" و بين قوله " ثم انظروا" قلت : جعل النظر مسببا عن السير في قوله " فانظروا " فكأنه قيل : سيروا لأجل النظر و لا تسيروا سير الغافلين و أما قوله: "قل سيرو في الأرض ثم انظروا" فمعناه : إباحة السير في الأرض للتجارة و غيرها من المنافع و ايجاب النظر في آثار الهالكين و نبه على ذلك ب "ثم " للتباعد ما بين الواجب و المباح. [2]

و في ختام هذا الفصل يمكن أن نقول أنّ لحروف العطف و الجرّ دور هام في فهم المعنى، واختلاف العلماء و المفسرين في استنباط الأحكام في مواضعها، وخاصة الشعراوي الذي اعتمد على دلالات كثيرة في تأويلاته و تحريجاته.

[1]- محمد متولي الشعراوي ، تفسير الشعراوي ص 7925

[2]-الزمخشري ، محمود ، الكشاف عن حقائق و غوامض التنزيل ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط3 ، 1407 ، ص 08

خاتمـــــــــــــــة

بعد هذه الجولة في الدراسات القرآنية وصلنا النتائج التالية :

1 - لحروف المعاني دور كبير في تحقيق الاتساق و الانسجام بين النّصوص.

2 - الحروف تنقسم إلى قسمين : حروف المعاني و حروف المباني، فحروف المباني التي يتشكل منها بناء الكلمة، أمّ حروف المعاني فهي ما دلّت على معنى في غيرها لا في ذاتها، كحروف العطف و الجرّ.

3 - ظهور الاختلاف بين النحويين و الفقهاء في دلالة حروف الجرّ و العطف في بعض المسائل الفقهية.

4 - قد يحتمل الحرف الواحد في اللغة العربية، أكثر من دلالة تستحق الرجوع إلى التفاسير بأنواعها للفهم واستخراج الأحكام.

5 - اختلاف الأحكام الفقهية يرجّح معنى على معنى آخر.

6 - الراجح في الواو هو مطلق الجمع، والفاء للترتيب و التعقيب و "في" للدلالة على أحد الشيئين.

7 - ورود حروف الجرّ و العطف بشكل واسه في النصّ القرآني، ما جعل الكثير من المفسّرين و العلماء يسعون إلى دراستها و تحليلها وفهمها واستنباط معانيها و أسرارها.

وفي الختام نسأل الله عزّ و جلّ أن نكون قد وفقنا فيما سطّرناه و جمعناه ورتبناه، إنّه سميع قريب مجيب، و آخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

قائمـــــــــة
المصادر و المراجع

القرآن الكريم :

قائمة المصادر و المراجع:

- ابن الأنباري (أبو بركات) البيان في غريب القرآن ، تح : د.طه عبد الحميد ، دار الكتاب العربي ، د.ط ، ج1 ، 1969 م
- ابن منطور ، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ج 9 ، مادة (حرف)
- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: عبد اللطيف محمد الخطيب، ط1، ج4، الكويت.
- ابن يعيش موفق يعيش بن علي ، شرح المفصل ، دار المكتبة العلمية ، ط 01 ، بيروت ، ج 8 ، 2001 م
- أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق و ضبط : عبد السلام هارون ، دار الفكر ، د.ط ، 1399 هـ– 1979 م
- أبو القاسم الحسن بن محمد الراغب الأصفهاني ، المفردات في غريب القرآن ، راجعه : وائل أحمد عبد الرحمان ، المكتبة التوفيقية ، د.ط ، القاهرة
- أبو منصور عبد المالك بن محمد الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، تح: أمين نسيب، دار الجيل، بيروت، د.ت.
- أبو نصر الفارابي ،كتاب الحروف ، تح، محسن مهيدي ، دار المعرفة ، د.ط ، بيروت ، لبنان (المكتبة العرقية)
- أبي بشير عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه ، الكتاب ، تحقيق و شرح : عبد السلام محمد هارون ، دار الكتب الوطنية ، ط 01 ، بنغاري ، ج 01 ، 1999م

- أبو محمد عبد الله ، بن محمد بن السيد البطليوسي ، اصلاح الخلل الواقع في الجمل للزجاجي ، تح و تع : حمزة عبد الله النشرتي منشورات محمد علي بيضون لنشر الكتب السنة و الجماعة ، دار الكتب العلمية ، ط 10 ، بيروت ، لبنان ، 1424هـ-2003م
- أحمد رزقة ، أسرار الحروف ، دار الحصاد للنشر و التوزيع ، ط 01 ، دمشق ، 1993 م
- شهاب الدين السيد، الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني، دار الفكر ، بيروت ، 1978 م، ج2.
- بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري ، شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك ، دار التراث ، ط 20 ، القاهرة ، 1400هـ-1980م
- حسن محمد نور الدين ، الدليل الى قواعد اللغة العربية ، دار العلوم العربية ، ط1 ، لبنان
- الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر ، مختار صحاح ، المكتبة العصرية ، ط03، بيروت ، 1418هـ-1998م ، مادة (عطف) .
- أبو الفيض الملقب بمرتضي ، الزبيدي، محمد بن محمد عبد الرزاق الحسيني ، تاج العروس من جواهر القاموس ، دراسة و تحقيق ، علي شيري ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ،1414هـ-1994 م
- الزجاجي ، حروف المعاني ، مكتبة مشكاة الإسلامية ، د.ط .
- الزمخشري ، الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل ، تح : عبد الرزاق المهدي ، دار التراث العربي ، ط1،بيروت ، د.ت، ج3.
- ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، سيبويه ، الكتاب ، تحقيق و شرح : عبد السلام هارون ، عالم الكتب ، ط 3 ، 1983م،ج 1.
- أبو الحسن بن محمد بن علي الحسني الجرجاني الحنفي، السيد الشريف، (716 هـ) ، التعريفات ، دار الكتب العلمية ، ط 02 ، بيروت ، لبنان ، 1424هـ-2003 م
- محمد متولي الشعراوي، تفسير الشعراوي ، د.ط،د.ت، د.بٍ، ج5.

📖عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، د.ط ،د.ت، ، ج2.

📖عباس صادق، موسوعة القواعد الإعراب ، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003م.

📖عبد الرحمان بن ناصر السعدي ، تسيير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان ، د.ط ، د.ت، مج1.

📖عبد القادر الجرجاني ، دلائل الاعجاز ، تح : السيد رشاد رضا ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، د.ط ، د.ت.

📖عبد اللطيف محمد الخطيب، سعد عبد العزيز، نحو اللغة العربية، دار العروبة للنشر و التوزيع ، النقرة، الكويت، ط1، د.ت.

📖عدنان محمد زرزور ، علوم القرآن مدخل الى تفسير القرآن و بيان اعجازه ، المكتب الاسلامي ، ط 1 (1401هـ-1981م)

📖 عزيزة فؤال بابتي ، المعجم المفصل ، دار الكتاب العلمية ، لبنان ،، ط 01 ، ج 01 1992

📖العلوي بن حمزة ، الطراز ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،، د.ط ، د.ت، ج2.

📖 علي بن محمد الشريف الجرجاني ، التعريفات ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1978 م

📖 عماد علي جمعة ، قواعد اللغة العربية ، النحو التطبيقي من القرآن و السنة ، دار الضياء للنشر و التوزيع ، القاهرة، ط 03 ، 2003م.

📖عمر الأسعد، النهر الماد من البحر المحيط ، تصنيف : الامام أبي حيان الأندلسي ، دار الجيل ، المجلد الثاني " النساء ، الأعراف) ، د.ط، د.ت.

📖فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، شركة العائك للصناعة الكتاب ، القاهرة، ط2،د.ت.

- محمد أحمد الصغير ، الأدوات النحوية في كتب التفسير ، دار الفكر المعاصر ، ط01، بيروت ، لبنان ، ط01،2001م
- محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية في قواعد النحو والصرف، (مفصلة و موثقة)، المكتبة العصرية، بيروت، ط 2، د.ت.
- محمد أمين ضناوي ، المعجم الميسر في قواعد و البلاغة و الإنشاء و العروض، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 01، .1999 م
- محمد بن عبد الله ابن العربي، المسالك في شرح الموطأ مالك، قرأه و علق عليه، محمد بن الحسين السليماني و عائشة بنت الحسين السليماني، دار العرب الإسلامي، بيروت، د.ط، 2007م /2.
- محمد سالم صالح ، الدلالة و التقعيد النحوي دراسة في فكر سيبويه، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، ، القاهرة ، ط 01 ، 2006 م
- محمد سليمان عبد الله الأشقر، تفسير زبدة التفاسير، دار النفائس ، لبنان للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، ط1.2.3 ، 1400 هـ، 1980 م، مجلد الثاني.
- محمد صالح العثيمين ، شرح الأجرومية ، مكتبة الرشد ،العربية السعودية ،، ط1، 2005 م
- محمد عوّاد الحمّور، الرشيد في النحو العربي، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان، الأردن، ط1، 1422 هـ-2002 م.
- محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، مكتبة دار التراث، القاهرة، د.ط، 2005م.
- محمود حسني مغالة ،النحو الشافي الشامل، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، ط 01، 1427هـ-2007 م
- بدر الدين أبو محمد الحسن بن القاسم المصري ، المرادي ، الجنى الداني في حروف المعاني ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ،د.ط، 1983م

📖مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تح: أحمد جاد، القاهرة، ط1، 2007م.

📖 محمد بن عمر بن محسن بن الحسن ، الرازي ، مفاتيح الغيب ، (المعسكر الكبير) (ت 202) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ج 1، ط3 ، 1420هـ.

📖 محمد الأمين، الشنقيطي، أضواء البيان، إشراف بكر ابن عبد الله أبو زيد، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط 01، 2005 م، ج 02.

📖أبو عبد الله محمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، د.ب، د.ط، د.ت

الموسوعات :

✓ مصطفى الغلايبي ، جامع الدروس العربية (موسوعة في ثلاث أجزاء) المكتبة العصرية للنشر و التوزيع ، بيروت، ط 29 ، هـ1422هـ-2001 م

الرسائل الجامعية :

📖محمد عبد القادر الصديق علي ، حروف العطف و دلالتها بين النحويين و الأصوليين ، مذكرة لنيل شهادة ماستر في اللغة العربية ، جامعة السودان للعلوم التكنولوجيا ، كلية الدراسات العليا ، 2014 م

فهرس الآيـــــات

فهرس الآيات القرآنية

السورة	آياتها	رقم الآية	صفحة
الحج	{وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١١﴾ }	11	16
	{ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمۡ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦۗ وَأُحِلَّتۡ لَكُمُ ٱلۡأَنۡعَٰمُ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡۖ فَٱجۡتَنِبُواْ ٱلرِّجۡسَ مِنَ ٱلۡأَوۡثَٰنِ وَٱجۡتَنِبُواْ قَوۡلَ ٱلزُّورِ ﴿٣٠﴾ }	30	46
البقرة	{لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ }	55	20
	{أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ }	19	40
	{ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ بِهِۦٓ أَذٗى مِّن رَّأۡسِهِۦ فَفِدۡيَةٞ مِّن صِيَامٍ أَوۡ صَدَقَةٍ أَوۡ نُسُكٖۚ }	196	40
	{مِّنۡهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُۖ }	253	28-25
	{يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ }	19	24
	{ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِۚ }	187	27
	{۞ تِلۡكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ}	253	24-26
	{وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ }	185	28

البقرة	{وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ ﴿٨﴾ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ﴿٩﴾ }	08	35
	{إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ ﴿١٤﴾ ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ }	15-14	53
	{ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبۡلَةٗ تَرۡضَىٰهَاۚ فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥۗ }	144	59
	{وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِۚ }	115	61
	{ۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ }	284	63
	{وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ }	45	32
	{ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ ﴿١٧﴾ }	17	32
	{ۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ ٱلۡمُفۡسِدَ مِنَ ٱلۡمُصۡلِحِۚ }	220	25
	{وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ}	179	45
	{وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ ﴿٨﴾ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ}	08	52

البقرة	﴿ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ ﴾	284	57
	﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾	48	30-27
يس	﴿وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ ﴾	45	29
الرعد	﴿ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُۗ أَمۡ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ﴾	16	39
	﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ﴾	6	29-28
القصص	﴿وَلَوْلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةُۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُواْ رَبَّنَا ﴾	47	39
	﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا ﴾	15	29
الكهف	﴿ قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍۚ ﴾	19	35
الصافات	﴿وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾	147	36
عبس	﴿ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ ﴾	22	36
الزخرف	﴿وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُواْ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧٦﴾ ﴾	76	41
صّ	﴿صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ﴿١﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٖ وَشِقَاقٖ ﴿٢﴾ ﴾	02	42
آل عمران	﴿وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيۡتُكُم مِّن	81	43

	كِتَٰبٖ وَحِكۡمَةٖ ثُمَّ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مُّصَدِّقٞ لِّمَا مَعَكُمۡ لَتُؤۡمِنُنَّ بِهِۦ }		
آل عمران	{۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾	133	57
	{وَلَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِۚ	176	57
	{إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ }	55	66
	{يَمِيزَ ٱلۡخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِۗ }	179	25
	{مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ }	52	27
	{وَلَقَدۡ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدۡرٖ }	123	32
	{ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلۡخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِۗ }	179	24
	{لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ }	92	25
الأعراف	{لَّأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمۡ }	18	43
	{يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَا ﴿٤٢﴾ }	186	24
	{حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ }	105	29
	{قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم }	38	31
	{وَكَم مِن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَاهَا فَجَاءَهَا بَأۡسُنَا بَيَاتًا أَوۡ هُمۡ قَائِلُون}	58	06
فصلت	{وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴿٤٦﴾ }	46	12

الإنسان	{هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ}	01	21
	{عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ}	06	33
المائدة	{يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِ}	06	44
	{وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ}	06	50
	{إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٣٣}	33	64
	{وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحۡنُ أَبۡنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥۚ قُلۡ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُمۖ بَلۡ أَنتُم بَشَرٞ مِّمَّنۡ خَلَقَۚ يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ١٨}	18	65
	{مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ}	19	13
المعارج	{سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ ١}	01	32
الحجر	{فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ}	98	46

طه	{وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ }	71	50-31
	{وَإِنِّي لَغَفَّارٞ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ ﴿٨٢﴾ }	59	68
الروم	{قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلُۚ كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّشۡرِكِينَ ﴿٤٢﴾ }	42	58
	{غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ}	03	47
	{غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ﴿٣﴾ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ }	04	31
الإسراء	{سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا }	01	25
	{أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ}	78	34
التوبة	{لَّمَسۡجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقۡوَىٰ مِنۡ أَوَّلِ يَوۡمٍۚ}	108	25
	{أَرَضِيتُم بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ}	38	31
	{فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٞ }	38	29
الشورى	{يَنظُرُونَ مِن طَرۡفٍ خَفِيّٖۗ }	45	26
	{وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ مَا }	25	30
الجمعة	{إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ}	09	25
فاطر	{تُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ}	33	26

الأنبياء	{قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَـٰذَا}	97	26
	{وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم}	57	31
النساء	{وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ}	2	27
	{وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَاءَ ذَٰلِكُمْ}	24	61
	{فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً}	153	62
	{يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ}	46	30
	{لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ}	168	34
المطففين	{الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾}	2	28
القصص	{وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا}	15	27
هود	{وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ}	53	29
محمد	{وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ}	38	31
الإنشقاق	{لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾}	19	30
النور	{لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾}	14	31
الفرقان	{فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾}	59	32
الحشر	{لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ}	01	33

مريم	{وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا }	50	33
العنكبوت	{وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ }	40	34
الفجر	{وَٱلْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ }	01	34
النجم	{وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ }	01	35
لقمان	{وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ۖ }	07	58
التحريم	{يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾ }	06	60
الحجر	{وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ }	87	62
الزمر	{قِيلَ ٱدْخُلُوٓاْ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٢﴾ }	72	63
السجدة	{وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَآ ۚ }	22	64

الأحزاب	:{ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ }	21	31
الحشر	{ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ}	01	30
القيامة	{ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾ }	31	42
يوسف	{۞ لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴿٧﴾ }	07	41
النور	(قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا۟ فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ }	30	42
الحاقة	{ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾ }	47	48
النور	{فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍۭ بِزِينَةٍ ۖ }	60	50
	{ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ }	61	48
صافات	{فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٥٠﴾ }	50	49
الحجر	{فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ}	98	52
النحل	:{ فَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ }	36	69

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر إهداء البسملة	
مقدمة	أ – ب
مدخل	3
الفصل لأول : الحروف في اللغة العربية	
المبحث الأول: ماهية الحرف	15
المبحث الثاني : أنواع الحروف.	18
المبحث الثالث : دلالة حروف اللغة	21
المبحث الرابع : معاني الحروف (حروف الجر، حروف العطف).	24
الفصل الثاني : أثر الحروف في الاستنباط الفقهي	
المبحث الأول : حروف الجرّ و أراء العلماء فيها	46
المبحث الثاني : حروف الجرّ وعلاقتها بالأحكام الفقهية.	49
المبحث الثالث : حروف العطف و أراء العلماء فيها.	57
المبحث الرابع : حروف العطف و علاقتها بالأحكام الفقهية	65
خاتمة	72
قائمة المصادر و المراجع	74
فهرس الآيات القرآنية	80
فهرس الموضوعات	89